البرهان: لا نرضخ للابتزاز ولا ننتظر تأشيرة أو إذناً من أحد

(دقلو) يهدد بتصفية (الطاهر حجر) و(الهادي إدريس)..والجيش يتقدم نحو دارفور

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 27 سبتمبر 2026م الموافق 16 ربيع الآخرة 1448هـ | العدد 740 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

الموانيء البحرية: لا اتجاه للخصخصة.. والعمل جار لإنشاء ميناء «أبو عمامة» بـ(2027)

تشكيل لجنة فنية حاسمة للتحقيق في شكاوى المرضى بالسودان

أعلن رئيس لجنة الشكاوي والمخالفات المهنية بالمجلس القومي السوداني للمهن الطبية والصحية د. الصادق الزين تكوين لجنة فنية تابعة للجنة الشكاوى والمخالفات المهنية، برئاسة المستشار القانوني لتعزيز إجراءات التحقيق الأولي والبحث والتحري في الملفات والشكاوى المهنية المحالة إلى اللجنة

هل تحولت انشقاقات التمرد من حالات فردية إلى موجة جماعية؟

(ص 6)

الجيش يزحف نحو «أم بادر» ويضع دارفور في مرماه

5

مركز فضل محمد خير.. من الإغاثة والعلاج إلى الاستثمار في تعليم الشباب

7

المريخ يجري معسكرا اعداديا بمصر استعدادا لمواجهة حوريا كوناكري

12

بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس

حين تعجز اليد عن حمل ما يبقى 8

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

بعد.. و.. مسافة 9

مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9

عبد الملك النعيم احمد

بكلمة مسجلة هزّت (مؤتمر أبوظبي).. السودان يتهم الإمارات بتمويل الحرب ويرفض استضافتها للمحفل الأممي

خاطبت النائب العام لجمهورية السودان، انتصار أحمد عبد العال، عبر كلمة مسجلة، أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الخامس عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية، المنعقد بمدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. واستعرضت في كلمتها موقف السودان مما تتعرض له البلاد من انتهاكات ضد الإنسانية، إلى جانب الجهود الوطنية المبذولة في مجال مكافحة الجريمة وتعزيز العدالة الجنائية. وأوضحت أن السودان تعرض لهجمات من قبل مليشيا مسلحة، مؤكدةً تمسك الحكومة السودانية بموقفها القائم على أن الإمارات قدمت دعمًا مباشرًا لتلك المليشيا، وهو ما أسهم في إطالة أمد الحرب وما صاحبها من انتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وجددت، في هذا السياق، موقف السودان الرافض لاستضافة هذا المحفل الدولي المعني بمنع الجريمة والعدالة الجنائية في الإمارات ، مؤكدةً أن هذا الموقف يستند إلى اعتبارات قانونية ومبدئية وأخلاقية، تتصل بضرورة اتساق استضافة المحافل الدولية مع الأهداف والمبادئ التي أُنشئت من أجلها، ولا سيما حماية سيادة القانون، واحترام قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة. وشددت على أن السودان لا يطرح هذه المسألة باعتبارها خلافًا سياسيًا، وإنما باعتبارها قضية ذات صلة مباشرة بمبادئ العدالة الجنائية الدولية، وبمسؤولية المجتمع الدولي في تعزيز احترام القانون ومساءلة مرتكبي الجرائم والانتهاكات. وفي جانب آخر، استعرضت النائب العام الدور الذي ظلت تضطلع به أجهزة إنفاذ القانون والعدالة الجنائية في السودان في مكافحة الجريمة والجريمة المنظمة، رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد والتحديات الناجمة عن الحرب

وأشارت إلى أن النيابة العامة واصلت تطوير بنيتها المتخصصة لمواجهة الجرائم ذات الطبيعة المعقدة والمستحدثة، من خلال إنشاء وتفعيل نيابات متخصصة لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، والجرائم المنظمة، والجرائم الإلكترونية وغيرها من الجرائم، بما يعزز فاعلية منظومة العدالة الجنائية في التصدي لهذه الجرائم

وأكدت تمسك السودان بالتعاون الدولي في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية، وتعزيز سيادة القانون، ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، بما يخدم أمن واستقرار الشعوب ويحفظ حقوق الضحايا

المليشيا تنقل مقاتلين من الكرمك عبر إثيوبيا إلى دارفور

أفادت صحيفة (سودانيز إيكو) نقلاً عن مصادر مطلعة أن مقاتلين من مليشيا الدعم السريع جرى نقلهم من منطقة الكرمك بولاية النيل الأزرق إلى مدينة أصوصا داخل الأراضي الإثيوبية، لإرسالهم جواً إلى إقليم دارفور.

وبحسب المصادر، فإن عملية النقل تأتي في إطار محاولات المليشيا لتعويض خسائرها الميدانية الأخيرة في شمال كردفان ودارفور، وسط معلومات عن استمرار تدفق عناصرها عبر الحدود بدعم خارجي

وسط حضور جماهيري تاريخي.. البرهان: لا نرضخ للابتزاز ولا ننتظر تأشيرة أو إذناً من أحد

أكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أن الشعب السوداني لن يستجيب لأي ابتزاز خارجي ولن ينحني لأي طرف، مشدداً على أن «صوت الحق السوداني سيظل عالياً وجباه أهله مرفوعة دائماً»

وشرف البرهان مساء السبت، احتفالية «ما نسيناكم» التي أحياها الرابر السوداني مونتياغو باستاد الخرطوم الدولي، وسط حضور جماهيري حاشد وغير مسبوق فاق الحضور الجماهيري لمباراة القمة الأخيرة، ليسجل كأكبر تجمع جماهيري يشهده الملعب منذ عودة الحياة الرياضية إليه

ووجّه البرهان في تصريحات حماسية حظيت بتفاعل كبير من الحاضرين، رسالة شكر لشباب السودان لدعمهم المستمر لقضايا الوطن والوقوف مع الحق، مطلقاً موقفاً سياسياً حاداً وقوياً رداً على العراقيل الدبلوماسية الأخيرة بقوله: «لا دايرين تأشيرة ولا دايرين إذن من زول»، في إشارة صريحة إلى رفض الدولة لأي إملاءات أو قيود على سيادتها وتحركاتها الدولية

الجيش يستعد للدفع بعشرات المتحركات نحو غرب كردفان ودارفور

أعلن الناطق الرسمي باسم قوات العمل الخاص التابعة للجيش السوداني، محمد ديدان، عن اقتراب القوات المسلحة من إكمال تموضعها العسكري الشامل في كافة جبهات ولاية شمال كردفان

وأوضح ديدان، في منشور عبر صفحته الرسمية بـ(الفيسبوك) أن هذا الانتشار الاستراتيجي يمهد لفتح محاور مناورة ميدانية واسعة عبر عشرات المتحركات العسكرية باتجاه ولايتي غرب كردفان ودارفور مباشرة

وشدد المتحدث العسكري على أن الترتيبات الحالية تمهد لإطلاق عملية هجومية كاسحة ومستمرة، وصفها بـ«الحاسمة»، لإنهاء وجود قوات الدعم السريع وداعميها بشكل كامل وتثبيت الأمن الاستقرار في البلاد

الجيش يتقدم نحو تخوم دارفور ويحاصر المليشيا في المزروب

عقب السيطرة على رئاسة محلية سودري في ولاية شمال كردفان، شنت وحدات من الجيش السوداني والقوات المساندة هجمات على قوات الدعم السريع غربي المنطقة، في خطوة قد تمهد لتوغل الجيش إلى إقليم دارفور. في ذات الاثناء التي وسع فيها الجيش تحركاته و ضيق الخناق على المليشيا في المزروب. وقالت مصادر ميدانية لـ(الترا سودان) إن القوات المسلحة والمجموعات المساندة تخوض عمليات حربية السبت لتأمين المناطق الغربية في محلية سودري بولاية شمال كردفان. من جانبها، قالت غرفة طوارئ دار حمر السبت إن الجيش يخوض معارك ضارية ضد مليشيا الدعم السريع. فيما قال المستشار الإعلامي في حكومة إقليم دارفور محمد محمدو، وفقًا لمنشور على منصة «فيسبوك» السبت ، إن تقدم القوات المسلحة والقوة المشتركة والمجموعات المساندة والوحدات القتالية إلى منطقة غرب سودري في شمال كردفان يعني أن المعارك باتت قاب قوسين أو أدنى من تخوم إقليم دارفور

وأفاد محمدو بأن المليشيا في النهود والخوي أمام خيارات محدودة: إما الهروب نحو دارفور أو الاستسلام والأخير هو الأقرب على حد تعبيره، مشيرًا إلى أن خطاب قائد المليشيا مؤخرًا عقب استعادة الجيش لمنطقة جبرة الشيخ في شمال كردفان جلب «نتائج صفرية» على الأرض، فيما يواصل الجيش والقوات المساندة توسيع رقعة العمليات في شمال كردفان

بعد خسائر بـ 3 مليارات دولار.. تحرك أممي لإنقاذ ثروة السودان الحيوانية

أطلقت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» حملة جديدة لتطعيم 9,8 مليون رأس من الماشية، لحماية سبل عيش 1,2 مليون أسرة في السودان. وقالت الفاو، في بيان السبت، إنها أطلقت حملة تطعيم وطنية للماشية لحماية 9,8 مليون حيوان والحفاظ على سبل عيش 1,2 مليون أسرة لعام 2026-2027، في سياق حماية الإنتاج الزراعي، وتعزيز الأمن الغذائي، ودعم تعافي المجتمعات الريفية. وأشارت إلى أن الخسائر المتعلقة بالثروة الحيوانية في البلاد تُقدّر بنحو 3 مليارات دولار، حيث عطل النزاع القائم خدمات الصحة الحيوانية، وألحق أضرارًا بالغة بالبنية التحتية البيطرية، إضافة إلى إضعاف أنظمة ترصد الأمراض والتطعيم. وأوضح البيان أن تدمير المختبر المركزي للبحوث البيطرية في سوبا شرقي الخرطوم أدى إلى مزيد من تآكل القدرة الوطنية على تشخيص أمراض الحيوانات والاستجابة لها. وأفاد بأن المختبر، الذي يُعد المنتج الوحيد للقاحات البيطرية في البلاد لأكثر من خمسة عقود، ينتج ما يصل إلى 35 مليون جرعة لقاح سنويًا. وذكر أن الفاو، لسد الفجوة التي سببها تدمير المختبر، دعمت استيراد قرابة 23 مليون جرعة لقاح في عام 2025، إلى جانب إدارة سلسلة التبريد والنقل والتوزيع على مناطق إنتاج الثروة الحيوانية، بما في ذلك المناطق النائية في دارفور وكردفان. ويُعد قطاع الثروة الحيوانية، الذي يُقدّر عدد رؤوسه بنحو 115,4 مليون رأس، مصدرًا حيويًا للتغذية والدخل لملايين الأسر الزراعية الرعوية، كما يلعب حليب الماشية دورًا بالغ الأهمية في الوقاية من سوء التغذية بين الأطفال. وقالت الفاو إن حملة التطعيم الجديدة ستستهدف أمراض الماشية الشائعة، على أن تُستكمل بتوزيع قسائم لشراء أعلاف مركزة ومكعبات ملح معدني على مُلّاك الماشية المؤهلين

وبينت أن هذه الإجراءات مجتمعة تهدف إلى تحسين تغذية الحيوانات، والحفاظ على إنتاجيتها، ومساعدة الأسر المتضررة من النزاعات على حماية أصولها الإنتاجية

وأوضح البيان أن النزاعات والنزوح واضطراب الأسواق وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل لا تزال تُقوّض الأمن الغذائي للأسر، قبل أن تتفاقم هذه التحديات بالمخاطر المرتبطة بالمناخ

المؤانئ البحرية: لا اتجاه للخصخصة.. والعمل جار لإنشاء ميناء «أبو عمامة» بـ(٢٠٢٧)

حسم رئيس اللجنة العليا للمؤتمر الدولي للموانئ البحرية، حسن جعفر، الجدل الدائر حول مستقبل الموانئ السودانية، قاطعاً بعدم وجود أي اتجاه لخصخصتها، وكاشفاً في الوقت ذاته عن خطوات متقدمة لإنشاء ميناء جديد في منطقة «أبو عمامة» بحلول نهاية العام 2027.

وأوضح جعفر، الذي يشغل أيضاً منصب نائب المدير لهيئة الموانئ البحرية، خلال مؤتمر بـ(سونا)، أن محاولات بعض الجهات للدفع نحو الخصخصة قوبلت برفض حاسم على أعلى مستويات الدولة.

وأكد أن الشراكات المطروحة في المؤتمر الدولي تظل في إطار المقترحات الخاضعة لقرارات مدروسة ومسؤولة تحفظ حقوق البلاد والهيئةوأشار أن المؤتمر الدولي المرتقب سيرتكز على أربعة محاور أساسية تشمل تحديث إجراءات المناولة من الباخرة إلى الرصيف ،ومعالجة تحديات البنى التحتية ،و تطوير سلاسل الإمداد والانسياب التجاري لتسهيل الصادرات والواردات ،و مراجعة القوانين والتشريعات الحاكمة للعمل الميناائي

وكشف عن اتجاه جاد لتحويل هيئة الموانئ البحرية إلى «السلطة القومية البحرية» لتمثيل الدولة رسمياً فور إجازة الدراسة الخاصة بذلك. وطمأن جعفر الكادر البشري بعدم وجود أي مخاوف للاستغناء عن العمالة، مؤكداً أن عمليات المناولة والشحن تعتمد أساساً على العنصر البشري، وأن الأتمتة الكاملة لا تزال بحاجة لدراسات وميزانيات ضخمة لم تبدأ بعد

الجيش يدخل «أم شرو» ويواصل التقدم بكردفان

حققت قوات الجيش السوداني تقدماً ميدانياً جديداً في جبهة غرب البلاد، حيث تمكنت من التوغل والسيطرة على منطقة «أم شرو» الاستراتيجية، الواقعة جنوب غربي محليّة سودري بولاية شمال كردفان

وأفادت مصادر ميدانية موثوقة بأن القوات المسلحة السودانية نفذت عملية عسكرية محكمة أسفرت عن دخول المنطقة، وتأمينها بالكامل وتطهير جيوب الفصائل المسلحة منها

وأشارت المصادر إلى أن هذا التقدم يأتي ضمن عملية عسكرية أوسع نطاقاً؛ حيث تواصل وحدات الجيش الزحف والتقدم الميداني بهدف بسط السيطرة الكاملة وتطهير كافة مناطق وقرى شمال كردفان من الوجود المسلح، وتأمين طرق الإمداد الحيوية الرابطة بين ولايات كردفان الكبرى

المليشيا تلجأ لـ(الحمير) لنقل الإمدادات خوفا من المسيرات

كشف شهود عيان في ولاية شمال كردفان عن رصد تحول لافت في الأساليب اللوجستية للفصائل المسلحة (المليشيا)، التي بدأت بالاعتماد على الدواب كبديل للمركبات القتالية لتجنب الضربات الجوية المركزة

وقالت مصادر محلية موثوقة إنه تم رصد وصول قافلة إمداد استثنائية تضم نحو 75 حماراً تحركت من الاتجاه الشرقي حتى استقرت في منطقة «أم خروع» التابعة لمحلية سودري.

وطبقاً للشهود، كانت القافلة محملة بشحنات من الأسلحة والذخائر والمواد الغذائية، حيث جرى تفريغ الحمولة بالكامل وتخزينها داخل مبنى مدرسة «أم خروع»

وتشير التقارير الميدانية إلى أن لجوء الفصائل المسلحة إلى استخدام الدواب في نقل العتاد العسكري يأتي كحيلة تكتيكية فرضها النقص الحاد في المركبات والوقود، إلى جانب المخاوف المتزايدة من استهداف سلاح الجو التابع للجيش السوداني لخطوط وشاحنات الإمداد التقليدية في المناطق المفتوحة بالولاية

مباحثات سعودية أميركية بنيويورك بشأن السودان

بحث وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، مع كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية مسعد بولس، تطورات الأوضاع في السودان، وذلك خلال اجتماع عُقد في نيويورك على هامش أعمال الدورة الـ81 للجمعية العامة للأمم المتحدة

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن المباحثات تناولت مستجدات الملفات الإقليمية، وفي مقدمتها الأزمة السودانية والوضع في ليبيا، بجانب بحث الجهود المشتركة للتوصل إلى حلول شاملة ومستدامة تنهي النزاعات وتعزز الاستقرار في المنطقة.وأعلنت الخرطوم مؤخراً استعدادها للتعاطي الإيجابي مع الجهود السعودية والأمريكية لإنهاء الحرب بشرط عدم المساس بالسيادة الوطنية

(دقلو) يهدد بتصفية (الطاهر حجر) و(الهادي إدريس)

هدد قائد ثاني المليشيا القياديين المتحالفين مع المليشيا الطاهر حجر والهادي إدريس بالتصفية الجسدية حال لم يشاركا في القتال في كردفان بنفسهما وبجنودهم

وقال الصحفي المتخصص في الشأن الدارفوري عبدالماجد عبدالحميد في منشور في الفيسبوك إن هناك خلفات حادة اندلعت داخل صفوف المليشيا عقب الهزيمة الساحقة في سودري. وذكر عبدالماجد أن قائد ثاني المليشيا عبد الرحيم دقلو أجبر كلاً من الطاهر حجر والهادي إدريس على المشاركة في القتال لأول مرة منذ اندلاع الحرب، مهدداً إياهما بالتصفية الجسدية حال رفضهما قيادة قواتهما ضد الجيش. وأشار إلى أن المتمردين وصلا بالفعل إلى كردفان برفقة دقلو وسط مخاوف من التخلص منهما في المأمورية الحالية. وأضاف أن قوات المليشيا التي تم دحرها من سودري تواجه مصيراً مجهولاً، حيث تفرقت فلولها بين مناطق أم بادر وعيال بخيت وأرمل، بينما توزع شتاتها في السهول والوديان قرب منطقة فوجا

وأكد أن آخر محاولة لتجميع القوات الهاربة باءت بالفشل، إذ نشب خلاف حاد بين ضباط المليشيا ووفد أرسله دقلو لإعادة تمركزها، وكاد أن يتطور إلى اشتباك بالرصاص، ما يعكس حالة الانهيار الداخلي التي تعصف بالمليشيا

كما عقدت بعثة السودان الدائمة لدى الأمم المتحدة مؤتمراً صحفياً بمشاركة واسعة من وكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الدولية، وذلك بمشاركة محي الدين سالم، وزير الخارجية والتعاون الدولي بينما اكد حاكم إقليم دارفور، أركو مناوي، إن حرمان الشعب السوداني من إيصال كلمته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة يمثل في جوهره إهانة لمعاناته وحرماناً للضحايا من إيصال أصواتهم إلى المجتمع الدولي.
UN
محي الدين ومناوي
حراك مستمر
قال مني كيف نتحدث عن هدنة بينما لا يزال أبناء شعبنا يتعرضون للقتل والاستهداف بالمسيرات والأسلحة الفتاكة؟».
أشار سالم الى ان عودة ما يقرب من خمسة ملايين نازح لديارهم تتطلب ان يكون حجم التمويل متناسبا مع عدد العائدين للوطن
تصريحات محي الدين
01 سالم يطلع غوتيريش على الأوضاع
02 التاكيد علي حرص الحكومة على التعاون
03 التشديد على تسهيل وصول المساعدات
صرخة مناوي
01 حرمان السودان إهانة لمعاناة الضحايا
02 كيف للعالم ان يتجاهل صراخ الثكالى
03 نطالب بسلام عادل يحمي المدنيين

طوة السيطرة يتسع..

الجيش يزحف نحو «أم بادر» ويضع دارفور في مرماه

تقرير - الطيب عباس

تمثل استعادة الجيش السوداني لمدينة سودري، من قبضة مليشيا الدعم السريع، أكبر من مجرد جولة عسكرية عابرة، بل تمثل في صميمها تحولاً مفصلياً يعيد رسم خريطة السيطرة في كامل كردفان.

فبتحرير هذه المحلية التي تعد أخر محليات شمال كردفان، حسمت القوات المسلحة وقوات الحركات المتحالفة معها معركة الوصل البري بين دارفور، والولاية الشمالية، والعاصمة الخرطوم. وقطعت وبشكل كامل اي إمدادة قادم من دارفور أو منطقة المثلث لكردفان، ومع اكتمال عمليات التمشيط وتأمين المدينة، يضع الجيش نصب عينيه خطوته القادمة، والتي تمثل الزحف غرباً نحو مدن دارفور، وقطع خطوط إمداد المليشيا الرئيسية وبشكل نهائي

وفق مصادر ميدانية، فإن الجيش تقدم أمس السبت، خارج مدينة سودري في اتجاه مدينة أم بادر أخر منطقة مأهولة بالسكان في أقصى غرب شمال كردفان في نقطة تماس مباشرة مع شمال دارفور، فيما يتوقع مراقبون سيطرة الجيش على المزروب وحمرة الشيخ وأم بادر في وقت وجيز، للتوجه مباشرة إلى مناطق أم كدادة والكومة ومليط والفاشر بشمال دارفور

وهو عين ما قاله والي شمال دارفور الحافظ بخيت، في تصريحات أمس السبت، مشيرا إلى إن استعادة السيطرة على مدينة سودري بولاية شمال كردفان تمثل رسالة قوية وحاسمة لكل من يحاول استهداف البلاد وقيادتها الوطنية والنيل من رموز سيادتها، وأكد أن استعادة هذه المدينة المهمة تمهد للتقدم صوب مدينة الفاشر في شمال دارفور

تقدم مدروس

يجزم خبراء عسكريون أن الجيش السوداني يمكنه إحداث اختراق من سودري إلى شمال دارفور دون أن توقفه أي قوة، لكن الجيش لا يتحرك بهذا الشكل المتسارع وفقا للخبراء أنفسهم، مشيرين إلى أن هدف الجيش هو القضاء على عناصر المليشيا وليس تحقيق نصر لتغذية وسائل الإعلام، حيث أن الاكتساح الشامل والمتسرع يحرر المدن لكنه يحرك المشكلة وليس يحلها، من زاوية أنه سيتيح لقوة المليشيا الهرب من المناطق، معتبرين أن ماحدث في سودري كانت معركة مغلقة قضى فيها الجيش على مئات العناصر المتمردة والمرتزقة، سيما من مرتزقة جنوب السودان

وبحسب القائد في العمل الخاص بغرب كردفان، محمد ديدان، فإن الجيش أستعاد السيطرة على مدينة سودري بعد أن تموضع بالقرب منها ونفذ فيها عمليات تعرضية ونوعية وكمائن محكمة في محيطها ودمر كافة دفاعات وتحصينات المليشيا في سودري ومحيطها. ووفق مصادر ميدانية، فإنه لم تهرب من سيطرة قوة كبيرة يمكنها أن تعزز خطوات المليشيا في مناطق أخرى، حيث أن تحرير سودري تم بعد تدمير القوة الصلبة وهلاك المئات من المتمردين والمرتزقة، ومن فر منهم فر حافيا بلا عتاد ولا زاد

تجربة معركة الإذاعة

باستعادة سودري فإن الجيش يكون فعليا قد قطع خطوط الإمداد عن معظم مناطق غرب كردفان، بما فيها النهود والخوي ومع تحرك متحرك الصياد في اتجاه جنوب وغرب كردفان سيكتمل الحصار بشكل كامل ويستطيع فصل مناطق الفولة وأبوزبد عن النهود والخوي التي تصبح تحت فكي كماشة، مما يمكن الجيش من تكرار معركة الإذاعة وفقا للخبراء عسكريون

وفق مراقبين فإن تحرير سودري لا يقف عند حدود النصر العسكري الموضعي، بل يمثل نقطة تحول استراتيجية تعيد رسم خارطة النفوذ في كردفان ودارفور معا

ويقول الباحث دكتور عثمان نورين، إنه بتحرير الجيش لسودري يكون قد وضع اللمسات الأخيرة لخطوته القادمة التي يعتبرها حاسمة في إنهاء التمرد واستعادة سيادة الدولة

بالأرقام والأسماء والميدان..

هل تحولت انشقاقات التمرد من حالات فردية إلى موجة جماعية؟(4-4)

تقرير - علي منصور

فارس النور وحمد خليفة.. الانشقاق السياسي والإداري

يجب فصل فارس النور إبراهيم عن جدول المنشقين العسكريين ففارس النور كان مستشاراً سابقاً لحميدتي ثم أصبح عضواً في المجلس الرئاسي لتحالف (تأسيس) قبل أن تنتهي عضويته في المجلس الرئاسي في يونيو 2026.. وقد صدر قرار بإنهاء عضويته في 19 يونيو 2026 وهذه حالة انشقاق سياسي وإداري وليست حالة عسكرية مثبتة ولذلك ينبغي أن تظل في جدول مستقل.. أما حمد محمد حامد خليفة حاكم إقليم كردفان المعيّن من قبل منظومة (تأسيس) فقد أعلن في 12 أغسطس 2026 استقالته وانشقاقه عن المنظومة التي عُيّن من خلالها ودعا إلى عودة مؤسسات الدولة ثم انشق الأمير إسماعيل محمد يوسف القيادي البارز وأحد وجهاء وقادة قبيلة المسيرية في غرب كردفان و أعلن في تسجيل مصور انشقاقه عن مليشيا الدعم السريع وتأييده وانضمامه للجيش السوداني وسط ترحيب واسع من أنصار القوات المسلحة وكذلك القائد في غرب كردفان علي عبدالجليل بكار وهذه الحالات مهمة لأنها تشير إلى أن التصدع لم يعد محصوراً في البنية العسكرية وإنما امتد إلى البيئة السياسية والإدارية التي حاول الدعم السريع بناءها حول مشروعه العسكري

الحصيلة ثلاث موجات للتصدع:

يمكن قراءة الظاهرة حتى سبتمبر 2026 عبر ثلاث موجات رئيسية فالموجة الأولى 2023 وانشقاق قيادي فردي عالي المستوى - اللواء الخير عبد الله (أبو مريدات) وكانت السمة الأساسية هي خروج شخصية قيادية ذات صلة بجهاز حساس داخل المنظومة والموجة الثانية 2024–2025 وانشقاق الحلقة العسكرية والاستشارية والسياسية: أبو عاقلة كيكل عسكرياً خمسة مستشارين في أكتوبر 2024 -خمسة مستشارين في يوليو 2025- ثم حالات سياسية وإدارية لاحقة وفي هذه المرحلة بدأ الانشقاق ينتقل من مستوى الميدان إلى مستوى بنية اتخاذ القرار والخطاب السياسي والإدارة المدنية والموجة الثالثة 2026 الانشقاق الجماعي المنظم وهي المرحلة التي شهدت: مكي محمد التجاني **النور أحمد آدم (القبة)- علي رزق الله (السافنا)**

بشارة الهويرة إسماعيل (أبورهف) إبراهيم البدر أبو كنيش- محمد علي عليا حمودي-عثمان النور-يونس إدريس-علي الزين- موسى (خمسين)- أبوبكر حمودة دحلوب- إضافة إلى مجموعة الـ280 -المجموعة 26 -مجموعة الـ45 - مجموعتي 55 و47 -مجموعات أخرى لم تعلن أعدادها وهنا انتقلت الظاهرة من (انشقاق شخص) إلى (انشقاق تشكيل) هل تحولت الانشقاقات إلى موجة جماعية؟ المعطيات المتاحة حتى سبتمبر 2026 تسمح بالقول إن الظاهرة تغيرت في طبيعتها وحجمها لكن لا تسمح من الناحية العلمية بإعلان رقم نهائي لجميع المنشقين أو الجزم بأن كل وحدات الدعم السريع دخلت مرحلة تفكك شامل فالفرق كبير بين القول (هناك موجة متزايدة من الانشقاقات الجماعية المعلنة) وبين القول (إن الدعم السريع انهار تنظيمياً) الأول تدعمه سلسلة من الحالات والأرقام المعلنة بينما الثاني يحتاج إلى مؤشرات عسكرية وتنظيمية أوسع بكثير والمؤشر الأهم ليس عدد الأخبار المنشورة وإنما تكرار أربعة عناصر في حالات متتابعة قائد + مجموعة + آليات + انتقال منظم إلى منطقة سيطرة الجيش وعندما تتكرر هذه العناصر يصبح الحديث عن تحول نوعي في الظاهرة أكثر دقة من الحديث عن حالات فردية

ماذا تعني الانشقاقات عسكرياً؟: هناك أربعة آثار محتملة ومباشرة للانشقاق العسكري

أولاً: خسارة بشرية كل مجموعة تغادر تعني فقدان عدد من المقاتلين خصوصاً إذا كانت المجموعة منظمة ومسلحة

ثانياً :خسارة قيادية وخروج قائد ميداني يعني فقدان الخبرة المرتبطة بالمحور الذي كان يعمل فيه

ثالثاً :خسارة معلوماتية فالقادة والضباط والمستشارون يعرفون: طرق الإمداد- نقاط الانتشار- طرق الحركة- طبيعة القيادة- آليات الاتصال- طبيعة بعض الخلافات الداخلية

رابعاً :الأثر المعنوي فعندما يرى المقاتل أن قائده أو رفاقه أو مجموعته غادروا فقد يتغير إدراكه لمستقبل القتال لكن هذا الأثر لا ينبغي تضخيمه فالقوات المسلحة يمكنها أيضاً أن تعوض خسائرها البشرية ولذلك فإن أثر الانشقاقات على نتيجة الحرب يتوقف على حجم التكرار وقدرة القيادة على التعويض وقدرتها على ضبط بقية الوحدات وعلى قدرة الطرف الآخر على استيعاب العائدين

ماذا تعني الانشقاقات سياسياً؟:

الانشقاق السياسي لا يقل أهمية عن العسكري في بعض الحالات فخروج مسؤول أو مستشار سياسي لا يعني بالضرورة خسارة مقاتلين لكنه قد يعني خسارة: شرعية سياسية- معرفة داخلية- شبكة علاقات- قدرة على التفاوض- قدرة على مخاطبة قطاعات اجتماعية- قدرة على الدفاع عن المشروع أمام الرأي العام.. ولهذا يجب ألا تُقاس الانشقاقات كلها بالعدد البشري فمقاتل واحد ليس بالضرورة مساوياً لمستشار واحد في التأثير كما أن قائد مجموعة من 300 مقاتل لا يمكن قياس أثره بالطريقة نفسها التي يقاس بها أثر عضو عادي في مجموعة مسلحة

لماذا لا يكفي عدد المنشقين؟:

لأن الرقم وحده قد يكون مضللاً فمثلاً 318 مقاتلاً رقم مهم لكن الأهم أن نعرف هل كانوا قوة قتالية متماسكة؟ هل معهم ضباط؟ هل خرجوا بآلياتهم؟ هل كانوا في محور نشط؟ هل كانوا يعرفون مواقع الإمداد؟هل انضموا إلى الجيش كوحدة أم جرى تفكيكهم؟وهذه الأسئلة هي التي تحول الرقم من مجرد إحصاء إلى معلومة عسكرية قابلة للتحليل

بين الترحيب والمساءلة:

تطرح الانشقاقات سؤالاً شديد الحساسية كيف تستقبل الدولة المنشقين؟.وهنا لابد من الفصل بين مسارين فالمسار الأول تشجيع العودة لأن استمرار المقاتل في الحرب يعني استمرار القتال بينما خروجه منها يضعف القدرة على مواصلة الحرب والمسار الثاني العدالة لا يجوز أن يتحول الانشقاق إلى حصانة تلقائية عن كل جريمة سابقة ولهذا فإن العبارة الأكثر دقة هي العودة إلى الوطن لا تعني بالضرورة إسقاط الحقوق، والعفو لا يعني بالضرورة الحصانة من الجرائم التي لا يشملها القانون ومن هنا فإن معالجة قضية المنشقين تحتاج إلى منظومة واضحة تشمل

التسجيل -التحقق من الهوية- التحقق من الرتب والوحدات- جمع السلاح والعتاد- الفرز القانوني- تحديد من تشملهم إجراءات العفو- تحديد الجرائم التي لا يشملها العفو- حماية الحقوق الخاصة- إعادة التأهيل- وإعادة الاستيعاب وفق القانون والضوابط العسكرية

دور الاستخبارات والمخابرات العامة القوات المشتركة:

التقارير المنشورة في مايو 2026 أشارت صراحة إلى أن عمليات استدراج واستخبارات مضادة كانت وراء عدد من الانشقاقات الكبيرة أن عمليات الانشقاق كانت نتيجة عمليات استخبارات عسكرية ومخابرات (صبرية ومخططة بعناية) كما أن العلاقات القديمة بين ضباط الجيش وقادة الدعم السريع سهّلت التواصل مع بعض المستهدفين وهذا يعني أن وظيفة الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة يمكن فهمها في عدة مستويات تحديد الشخصيات القابلة للانشقاق داخل الدعم السريع معرفة الخلافات بينها وبين القيادة استغلال الخلافات المتعلقة بالقيادة والمناصب والموارد فتح قنوات اتصال سرية

التفاوض بشأن خروج القائد وقواته وعتاده

تأمين الطريق من مناطق سيطرة الدعم السريع إلى مناطق الجيش وهذا لعب فيه القوات المشتركة دوراً كبيراً كذلك جمع المعلومات عن القوة التي خرجت عدد الأفراد والأسلحة والمركبات والقيادات وإجراء التحريات قبل إدماج المنشقين في القوات المسلحة وهناك دليل أكثر تحديداً على ذلك في حالة موسى خمسين بأن قوة تزيد على 300 مقاتل خرجت من دارفور إلى الولاية الشمالية تحت مرافقة الاستخبارات العسكرية والقوات المشتركة قبل انتقالها إلى

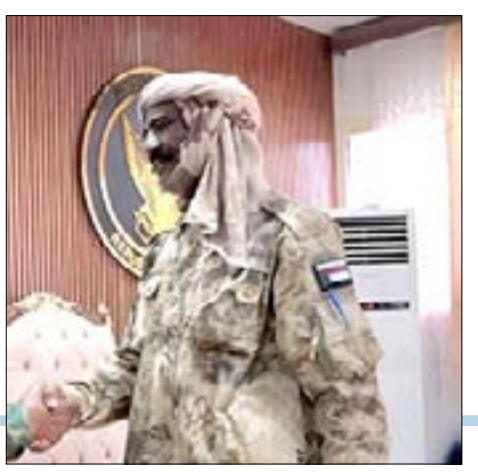

أم درمان

عبد الرحمن مسار.. درس آخر في ملف المنشقين

أثارت عودة الأمير عبد الرحمن مسار مرة أخرى إلى التمرد بعد أن قطع شوطاً بعيداً في طريقه للانضمام إلى حضن الوطن جدلاً واسعاً حول كيفية التعامل الإعلامي مع المنشقين والدرس هنا ليس في شخص عبد الرحمن مسار وحده وإنما في ضرورة عدم التعامل مع المنشق باعتباره (غنيمة إعلامية) فالمنشق يحتاج إلى حماية - تأهيل- معالجة اجتماعية- معالجة قانونية- إعادة دمج- ومتابعة سياسية وأمنية. كما أن التناول الإعلامي المتعجل الذي يحول العائد إلى بطل مطلق أو إلى متهم مطلق قبل اكتمال الإجراءات القانونية قد يخلق مشكلات لا تساعد على استمرار مسار العودة ومن هنا فإن الإعلام الوطني المهني مطالب بأن يشجع العودة من الحرب وفي الوقت نفسه يحترم حق المجتمع والضحايا في العدالة

الخلاصة:

تكشف مراجعة الحالات والأسماء والأرقام منذ أبريل 2023 وحتى سبتمبر 2026 عن تحول واضح في طبيعة الانشقاقات داخل الدعم السريع ففي البداية ظهرت حالات فردية ذات مواقع قيادية ثم انتقلت الظاهرة إلى الحلقة الاستشارية والسياسية ثم ظهرت في 2026 بصورة أكثر وضوحاً على شكل مجموعات مسلحة وضباط وقادة ميدانيين ومئات المقاتلين وعشرات الآليات القتالية ووفق الحالات ذات الأرقام البشرية المعلنة التي أمكن جمعها فإن هناك 2618 مقاتلاً على الأقل يمكن إدراجهم في الحصيلة الرقمية لعام 2026 دون تكرار مع التأكيد أن الرقم لا يمثل جميع المنشقين كما يمكن رصد ما لا يقل عن 230 عربة قتالية في الحالات التي تتوافر لها أرقام قابلة للجمع دون إدخال رقم الهويرة ويرتفع الرقم إلى 273–277 عربة إذا أضيف نطاق 11–15 عربة المنسوب إلى مجموعته 284-292 أما رقم 187 عربة المرتبط بمجموعة النور القبة فيظل خارج الحصيلة باعتبارها عربات تمثل مجموعة لوحدها. والأهم من الأرقام أن الانشقاقات أصبحت تضرب ثلاث دوائر في وقت واحد الدائرة العسكرية والدائرة الاستشارية والدائرة السياسية والإدارية وهذا يعني تلقائياً أن الدعم السريع فقد قدرته العسكرية أو أن انهياره التنظيمي أصبح أمراً واقعاً والمؤكد أن الظاهرة لم تعد مجرد حالات فردية فحين يخرج قائد ثم تلحق به مجموعة ثم تظهر مجموعات أخرى بأعداد معلنة ثم يصل الانشقاق إلى ضباط واستخبارات ومستشارين وقيادات سياسية وإدارية فإن السؤال لم يعد (من انشق؟) بل أصبح (إلى أي مدى أصبح الانشقاق ظاهرة داخل بنية التنظيم نفسه وما أثرها على قدرته على الاستمرار في الحرب؟) وهنا تكمن القيمة الحقيقية لسمنار (الانشقاقات داخل الدعم السريع) ليس في الاحتفاء بالمنشقين وإنما في محاولة فهم الظاهرة باعتبارها واحدة من أدوات قراءة مسار الحرب وفتح الطريق أمام العودة إلى الدولة مع إبقاء باب العدالة مفتوحاً وفق القانون فالهدف النهائي ليس تكثير أعداد المنشقين لذاتها وإنما تقليل أعداد المقاتلين في الحرب وتجفيف مصادر استمرارها وإعادة المواطنين إلى حضن الدولة وتهيئة الطريق أمام السلام والاستقرار (العودة إلى حضن الوطن طريق السلام) ويبقى السؤال مفتوحاً أمام الباحثين والصحفيين هل نحن أمام سلسلة من الانشقاقات المتتابعة أم أمام بداية تحول أعمق في البنية العسكرية والسياسية والاستشارية للدعم السريع؟ والإجابة النهائية لا يصنعها عدد الأخبار وإنما ما ستكشفه الأسابيع والأشهر المقبلة من أسماء جديدة ومجموعات جديدة وأعداد جديدة ومسارات جديدة للعودة إلى الدولة

مركز فضل محمد خير.. خدمة الإنسان

من الإغاثة والعلاج إلى الاستثمار في تعليم الشباب

تقرير - رحمة عبدالمنعم

في وقتٍ تسببت فيه الحرب والظروف الاقتصادية الصعبة في حرمان آلاف الطلاب السودانيين من مواصلة تعليمهم الجامعي، أعلن مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع تقديم ألف منحة جامعية مجانية بالكامل لطلاب الشهادة الثانوية للعام الأكاديمي ٢٠٢٦-٢٠٢٧م، في مبادرة تستهدف بصورة خاصة أبناء الأسر محدودة الدخل والطلاب القادمين من الولايات المتأثرة بالحرب.

مركز فضل محمد خير يعلن منحاً جامعية مجانية للشباب.. ألف فرصة للمستقبل

تعليم الشباب:

وتشكل مبادرة مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع عن تقديم ألف منحة جامعية مجانية لطلاب الشهادة الثانوية امتداداً لنشاط مجتمعي نفذه المركز خلال الفترة الماضية في مجالات الصحة والإغاثة ودعم المتضررين، غير أن التوجه هذه المرة ينتقل إلى مساحة أكثر ارتباطاً بالمستقبل، عبر الاستثمار في تعليم الشباب وتأهيلهم للمشاركة في إعادة بناء السودان. وبحسب المركز، فإن المبادرة تأتي انطلاقًا من رؤية تعتبر أن التنمية الحقيقية تبدأ بالإنسان، وأن بناء الأوطان لا يعتمد على الموارد وحدها، وإنما على العقول المؤهلة والطاقات الشابة والكوادر القادرة على قيادة مسيرة التنمية والإعمار. وتهدف المنح إلى تخفيف الأعباء التعليمية عن الأسر التي تأثرت بالحرب والأوضاع الاقتصادية وفقدت مصادر دخلها، بما يتيح لأبنائها فرصة مواصلة الدراسة الجامعية وتحقيق تطلعاتهم العلمية والمهنية. ولم تقتصر فرص الاستفادة من المبادرة على الطلاب السودانيين، إذ أتاح المركز المنح كذلك لطلاب من جنوب السودان وجيبوتي والصومال وإريتريا، في إطار دعم التعليم وتعزيز التعاون والتواصل بين شباب دول المنطقة

تخصصات المنح:

وتشمل المنح عدداً من برامج البكالوريوس والدبلوم، إذ تضم برامج البكالوريوس الهندسة الميكانيكية بتخصصي التصنيع والقدرة، والهندسة الكهربائية بتخصصي التحكم والتشغيل، إلى جانب بكالوريوس تقانة المعلومات، وبكالوريوس العلوم الإدارية في تخصصي إدارة الأعمال والمحاسبة. أما برامج الدبلوم، فتشمل الهندسة الميكانيكية في تخصصات الوصل واللحام والصيانة والتشغيل، إلى جانب دبلوم الهندسة الإلكترونية والتحكم، ودبلوم هندسة التوصيلات وصيانة الشبكات. ويؤكد المركز أن اختيار هذه التخصصات يأتي ضمن توجه يستهدف تمكين الشباب بالمعرفة والمهارات وربطهم بمجالات يمكن أن تسهم مستقبلًا في التنمية وإعادة الإعمار

مستقبل السودان:

وقد وجدت مبادرة مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع إشادة من عدد من الإعلاميين، حيث وصف الصحفي الدكتور مزمل أبو القاسم الخطوة بأنها مبادرة نوعية تستحق الاحتفاء والتقدير. وقال أبو القاسم إن (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)، معتبرًا أن تقديم فرص تعليم جامعي لألف شاب سوداني في مجالات الهندسة وإدارة الأعمال والمحاسبة يمثل استثماراً حقيقياً في مستقبل البلاد. وأضاف أن المبادرة تستحق أن تحظى بما يليق بها من إشادة واحتفاء، لافتًا إلى أن مركز فضل محمد خير ظل يقدم مبادرات لخدمة المجتمع في عدد من المجالات. وأشار أبو القاسم إلى أن آخر تلك المبادرات شملت علاج أمراض العيون وإجراء العمليات الجراحية وتوفير النظارات الطبية مجاناً للمحتاجين في عدد من ولايات السودان، مؤكداً أهمية استمرار مثل هذه المبادرات في ظل الظروف التي تمر بها البلاد

خطوة ممتازة:

من جانبها، وصفت رئيس تحرير صحيفة أخبار السودان، سمية سيد، المبادرة بأنها خطوة ممتازة تستحق الثناء والاحتفاء، لاسيما في ظل الظروف القاسية التي تعيشها الأسر السودانية بسبب الحرب. وقالت إن كثيراً من الطلاب الناجحين فقدوا فرص الالتحاق بالتعليم العالي بسبب الرسوم الدراسية المرتفعة، مشيرة إلى أن تكاليف الدراسة لم تعد تشكل عبئاً في كليات الطب والهندسة فحسب، وإنما امتدت إلى عدد كبير من التخصصات الأخرى. وأشارت سمية إلى أن الأوضاع الاقتصادية جعلت التعليم الجامعي بعيد المنال بالنسبة إلى بعض الأسر، رغم امتلاك أبنائها القدرات والمؤهلات الأكاديمية اللازمة. وأعربت عن أملها في أن تشجع مبادرة مركز فضل محمد خير مؤسسات ورجال أعمال آخرين على إطلاق مشروعات مماثلة لدعم التعليم، ووصفت المبادرة بأنها (حجر في بركة ساكنة) يمكن أن يفتح الباب أمام مزيد من الاهتمام بمستقبل الطلاب السودانيين

من التعليم إلى الصحة:

ولا تنفصل مبادرة المنح الجامعية عن سلسلة من الأنشطة التي نفذها مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع خلال الفترة الماضية، إذ سبق للمركز أن تبنى مبادرات صحية استهدفت المناطق المتأثرة بالحرب وتراجع الخدمات الطبية. وتحت مظلة مبادرة (أراهم بعناية)، نفذ المركز مخيمات مجانية لعلاج أمراض العيون، من بينها مخيم بمستشفى ود النورة في ولاية الجزيرة، محلية 24 القرشي، بدعم ورعاية من المركز وتنفيذ مستشفى مكة لطب العيون. وشملت الخدمات التي قدمتها المخيمات الكشف الطبي المباشر، وفحوصات النظر، والاستشارات المتخصصة، إلى جانب توفير الأدوية والعلاجات، وتوزيع النظارات الطبية وفق الوصفات المعتمدة، وإجراء العمليات الجراحية للمرضى المستحقين، دون مقابل

وقال مدير مستشفى مكة لطب العيون بالكلاكلة، الدكتور معاذ عبد الحفيظ، إن عدد المستهدفين بالكشف وإجراء العمليات الجراحية في المخيم الثالث بود النورة تجاوز 500 مريض، فيما تجاوز إجمالي المستهدفين من المخيمات العلاجية 1800 مريض. وأشاد عبد الحفيظ بالجهود التي يبذلها مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع لإيصال الخدمات الطبية إلى المجتمعات المتأثرة بالحرب، خاصة في مناطق ود النورة والهلالية والكداريس. وكشف عن ترتيبات تجري في إطار الشراكة بين مستشفيات مكة لطب العيون والمركز لتنفيذ مرحلة ثانية من مخيمات طب العيون في عدد من الولايات

وكانت مخيمات علاج البصر المجانية قد انطلقت من قرية الكداريس بولاية النيل الأبيض، قبل انتقالها إلى مدينة الهلالية بولاية الجزيرة، ثم ود النورة، وسط إقبال كبير من المواطنين في ظل الحاجة المتزايدة إلى الخدمات الطبية المجانية. كما يخطط المركز لإقامة مخيمات أخرى للعيون في السوكي وكركوج ومناطق مجاورة خلال الفترة المقبلة

العمل الإغاثي والإنساني:

وامتدت أنشطة مركز فضل محمد. خير لخدمة المجتمع خلال الفترة الماضية إلى العمل الإنساني والإغاثي، حيث جرى توزيع 80 ألف حقيبة رمضانية تبرع بها رجل الأعمال فضل محمد خير، واستهدفت شرائح واسعة من المجتمع السوداني في عدد من الولايات،وجاءت المبادرة ضمن جهود تخفيف الأعباء عن الأسر وتعزيز قيم التكافل والمسؤولية المجتمعية خلال شهر رمضان. كما سبق تنفيذ مبادرة لتوزيع 25 ألف بطانية داخل معسكرات الوافدين من دارفور في الولاية الشمالية، تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ضمن جهود دعم الأسر المتأثرة بالحرب والنزوح. وتعكس هذه المبادرات توجهًا يقوم على تنويع مجالات العمل المجتمعي بين الإغاثة والصحة والتعليم، بما يتيح الاستجابة للاحتياجات العاجلة من جهة، والعمل على دعم مستقبل المستفيدين من جهة أخرى

التعليم بوابة لإعادة البناء:

وتكتسب مبادرة الألف منحة أهميتها في ظل التحولات الكبيرة التي فرضتها الحرب على قطاع التعليم في السودان، وما صاحبها من نزوح الأسر وفقدان مصادر الدخل وارتفاع تكاليف الدراسة. وفي هذه الظروف، لا تتوقف قيمة المنحة عند حدود الإعفاء من الرسوم الدراسية، وإنما تمتد إلى منح الطالب فرصة لمواصلة مساره الأكاديمي، في وقت قد تشكل فيه التكلفة عائقًا يحول دون دخوله الجامعة. وبذلك ينتقل نشاط المركز من التعامل مع بعض الاحتياجات الإنسانية الآنية إلى الاستثمار طويل المدى في الشباب، بوصفهم أحد أهم الموارد التي ستعتمد عليها البلاد في مرحلة إعادة الإعمار

ويرى مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع أن تمكين الشباب بالعلم والمعرفة وتحويل التحديات إلى فرص يمثل أحد المداخل الأساسية لبناء المستقبل، انطلاقًا من قناعته بأن بناء الإنسان هو الأساس الذي يقوم عليه بناء الأوطان

ويتم التقديم للمنح إلكترونيًا عبر الموقع الرسمي لمركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع

https://fadulmohamedkhaironline:

فرص في الهندسة والتقنية والإدارة.. مبادرة تعليمية تستهدف الشباب المتأثرين بالحرب

مخيمات علاج البصر تصل إلى آلاف المرضى في المناطق المتأثرة بالحرب

٨٠ ألف حقيبة رمضانية و٢٥ ألف بطانية ضمن مبادرات دعم الأسر والنازحين

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الرسالة الأقوى للبريد الأمريكي.. البرهان يحصل على الإقامة

* ونقول أن متلازمة سوء الطالع تظل هي الطابع المميز للسياسة الخارجية لأمريكا، بحكم أن هذه السياسة غارقة في (الهيمنة والغطرسة) فلا ترى في دول وشعوب العالم الأخرى غير (تابع) يلزمه أن يكون (مطيعاً) لما يفرضه السيد الأمريكي، لكن هذه الطاعة المرجوة لدى السيد، لا تتحقق له لأنه لم يتعلم بعد أن الناس ولدوا (أحراراً) في الدنيا وحريتهم تجري في عروقهم (مجرى الدم)، فيصبح من المستحيل أن تخضع (لإرادة قهرية) كما تفعل أمريكا، في كل موقف (عدواني) تتخذه مع دولة من دول العالم، فتقابل بالمقاومة فتلجأ (للقتل) والتدمير والإحتلال، لكنها في كل مرة تستلم (الحصاد النهائي) لهذه الأفعال الوحشية.. في شكل (هروب إنهزامي) كما حدث في فيتنام والعراق والصومال وأفغانستان، وكانت بحق (دروس كافية) لترعوي أمريكا لكنها لن تفعل كأنما هي تنتظر (النهايات القاسية)، التي قد تفهم معها أن (مشيئة الله) هي الغالبة وليست قوى البشر مهما (عظمت وتجبرت)، فكيد الشيطان يظل (ضعيفاً) وأمريكا لاتساوي (ذرة) من تراب في ملكوت الله

* أما الدرس الطازج الذي وصل للبريد الأمريكي فهو من السودان، ويأتي ضمن سلسلة من الدروس مضت، (تلاقح) فيها العمل السياسي مع الفعل الدبلوماسي والنشاط الإعلامي في إطار (توليفة متينه) تمثل إرادة شعب السودان (الحرة).. فلم تكن للسودان في يوم من الأيام رغبة في خلق (عداوة) مع أمريكا، بل العكس ظل السودان يمد يد (التعاون والتفاهم) مع واشنطن، ولكن ظلت واشنطن تفضل (لي ذراع) السودان وإخضاعه لهيمنتها، باسلوب يخرج بها كلياً عن (مبادئ) إحترام سيادة الدول وحرية شعوبها لتصبح شكل (العلاقة الطبيعية) مع أمريكا ضرباً من (المستحيل)، وهاهي اليوم تسعى لفرض (وصاية) على السودان عبر (خطتها) لتسوية الأوضاع في السودان على (طريقتها الخاصة)، التي (تتصادم) مع رؤية القيادة السودانية، فلم تفكر أمريكا في إجراء أي (تفاهمات توافقية) بل لجأت على الفور لاستخدام (عصا القهر) وإظهار عدوانيتها على القيادة لفرض تنازلات عليها ولكسر إرادة الشعب.. لكن هيهات

* جاء رد الشعب السوداني على أمريكا (سريعاً) عبر تزايد شعبية البرهان وتأكيد ذلك من خلال (التظاهرات الحاشدة) المؤيدة له في كل مدن السودان، لتعلم أمريكا أن تجاوز إرادة الشعب يمثل (غطرسة) مرفوضة وأن (فرض) حلول عليه لامكان لها على أرضه، وأن إصرار أمريكا على خطتها يعني (تازيم الوضع) أكثر وأكثر فتكون أمريكا بالفعل ليست (صانعة) سلام بل (مسببة) للنزاعات، وفاقدة (للمصداقية) وغير معنية بحفظ السلم والأمن الدوليين، ولا تملك (الكفاءة) لإيجاد اي حلول (ناضجة ومستدامة) لأي مشكلة حول العالم.. فإلى متى تقلع أمريكا عن هذ الظلم الذي يطبع سياستها الخارجية؟

سنكتب ونكتب.

حين تعجز اليد عن حمل ما يبقى

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

* هناك أناس حين يرحلون لا يتركون وراءهم فراغاً وإنما يتركون سؤالاً كبيراً عن معنى أن يعيش الإنسان حياة تستحق أن تُروى بعد موته. ومن هؤلاء كان البروفيسور إبراهيم موسى تبن الضو، والد زوجتي أسماء، الذي انتقل إلى رحمة الله صباح الخميس 24 سبتمبر 2026م في القاهرة

* رحل البروف وبقيت سيرته تمشي بين الناس. فالموت لا يُنهي حياة الإنسان حين يتوقف قلبه، وإنما حين ينطفئ أثره.. أما الذي يترك خلفه علماً ويزرع في النفوس قيماً، ويصنع في حياة الآخرين فرقاً فإن غيابه لا يكون نهاية حضوره يمضي جسده، وتبقى كلماته ومواقفه شاهدة عليه حتى نكتشف بعد الرحيل أن بعض ما قاله لم يكن حديثاً عابراً وإنما كان وصيةً للحياة

* كان الراحل أستاذاً وعالماً مربياً أفنى جانباً كبيراً من حياته في خدمة العلم وصناعة الإنسان. تولى عمادة كلية الإنتاج الحيواني جامعة الخرطوم قسم إنتاج اللحوم، وأسهم في تأسيس وإدارة جامعة غرب كردفان، ثم حمل مسؤولية تأسيس جامعة السلام، وتولى كذلك إدارة جامعة سنار، فكانت المناصب عنده محطات للعمل لا غايات للسيرة، وكان يرى في الجامعة ما هو أبعد من جدرانها وقاعاتها، باعتبارها مكاناً تُبنى فيه العقول وتتشكل فيه أجيال المستقبل.

* كان حافظاً لكتاب الله ومعلماً له، فاجتمع في سيرته علمٌ يخدم الحياة وقرآنٌ يذكّر صاحبَه، الدنيا مهما اتسعت فيها المناصب وتشعبت فيها المراحل ليست وطناً مقيماً وإنما طريقٌ يمضي بالإنسان إلى ما هو أبقى. ولذلك لم يكن أثره محصوراً فيما تولاه من مواقع بل فيما تركه في نفوس طلابه وزملائه وجيرانه وكل من امتدت إليه يده بالعلم والتربية، وهو الأثر الذي لا تنتهي صلاحيته بانتهاء المنصب ولا يطويه الرحيل

* لكنني حين أستعيد ذكر البروفيسور إبراهيم موسى تبن، لا أتذكر الأستاذ الجامعي وحده ولا العالم وحده ولا الإداري الذي أسس وأدار الجامعات وإنما أتذكر الإنسان الذي اقترب مني حتى سقطت بيننا المسميات

* لم تكن علاقتي به علاقة نسيب بنسيبه، ولا ابن بعمه فقد تجاوزت القرابة حدودها حتى أصبحت أخوة وصداقة ومودة. كنا نتشاور في شؤون الحياة كلها وكأن بيننا من العمر ما يكفي لأن يصبح الحوار نوعاً من الأمانة

* وكان آخر عهدي به في القاهرة، حين ذهبت إليه مودعاً.. أجلسني إلى جواره، وقال لي بهدوءٍ يشي بيقينٍ عميق (يا ابني، المرض ما بقتل، البقتل هو الأجل.. وأنا اليوم راض تماماً بما قدمت.. فإذا أخذ الله أمانته، فلا تجزعوا، عليكم بالدعاء لي).. قالها وكأنه لم يكن يودعني وإنما كان يسلّمني آخر ما في قلبه يقيناً بأن الإنسان لا يملك موعد الرحيل، لكنه يملك أن يصل إليه راضياً بما ترك وراءه

* ثم سكت قليلاً كأنه أراد أن يترك لي ما هو أبقى من الكلام فقال لي :كان بإمكاني أبني قصوراً لكن بيتي بنيت منه الدور الأرضي فقط. اليوم ما قادر آخذ منه سيخة ولا طوبة. وهكذا حال الذين بنوا القصور. يا ابني، اعمل ما يرضي الله، لأن رضا الله هو قيمة تذكرة الآخرة فاعمل لتكون تذكرتك درجة أولى

* لم أكن أعلم يومها أنه كان يكتب لي وصيته الأخيرة وأن حديثاً عابراً بيننا سيصبح بعد موته درساً كاملاً في فلسفة الحياة. ما نبنيه للدنيا يبقى فيها وما نبنيه لله هو الذي نعبر به إلى الآخرة

* ما أغرب الإنسان.. يقضي عمره في جمع ما يظنه ضماناً للبقاء، ثم يكتشف متأخراً أن الأشياء لا تردّ عمراً مضى. نبني القصور ونملأ الخزائن، ثم نمضي دون أن نستطيع حمل طوبة واحدة مما بنيناه ونترك البيت لمن يسكنه والمال لمن يرثه والمفاتيح لمن يأتي بعدنا

* وعندها لا يبقى معنا إلا ما عجزت اليد عن حمله؛ ما علّمناه، وما أنجزناه، وما أودعناه في قلوب الآخرين من محبة، والسيرة التي تمضي بين الناس بعد أن تتوقف خطانا.. ذلك هو الرصيد الذي لا تحفظه خزائن الدنيا، ولا يظهر في دفاتر الحساب؛ أثرٌ صنعناه، وخيرٌ تركناه، وإنسانٌ أصبح أفضل لأننا مررنا في حياته. في نهاية العمر لا يبقى لنا ما امتلكناه وإنما ما تركناه

* لهذا لم يكن حديثه عن القصر حديث رجل لم يستطع أن يبنيه، وإنما كان حديث رجل أدرك قبل الرحيل أن القيمة ليست فيما يملك الإنسان، وإنما فيما يبقى منه حين يفقد كل ما يملك. وما أعظم أن يصل الإنسان إلى آخر الطريق وهو قادر أن يقول. رضيت بما قدمت فلا تجعلوا حزني عليكم أكبر من دعائكم لي

* رحل لكنه ترك خلفه جامعات أسهم في بنائها، وطلاباً حملوا علمه إلى أماكن شتى وعلماً في الكتب وقرآناً في الصدور، ومحبةً في قلوب أهله وأصدقائه وتلاميذه وجيرانه.. ترك لنا تلك الكلمات التي ستظل أكبر من البيت الذي لم يكتمل لأنها اختصرت فلسفة عمر كامل: ما نبنيه للدنيا يبقى فيها، وما نبنيه لله نعبر به إليها

* اعمل لرضا الله واجعل تذكرتك درجة أولى.. رحم الله الأب الذي فقدناه والعم الذي كان قريباً من القلب والأخ الذي لم تجمعنا به رابطة الدم وحدها والصديق الذي كان حضوره أوسع من المسميات. رحم الله العالم المتواضع والأستاذ المخلص والمربي الذي لم يكن العلم عنده وظيفة وإنما أمانة، ولم تكن الحياة عنده سباقاً نحو الامتلاك وإنما فرصة لإيداع شيء جميل في حياة الآخرين

* وما أشد الفقد حين يرحل من كنت تستطيع أن تقول له ما لا تقوله لغيره. غير أن الموت، مهما أخذ، يعجز عن أخذ كل شيء؛ يغيب الجسد وتبقى السيرة يصمت الصوت وتبقى الكلمات وينصرف الإنسان عن أعيننا ويبقى منه فينا ما لا يرحل

* ولعل أصدق الوفاء لرجل قضى عمره معلماً أن نتعلم من رحيله كما تعلمنا من حياته. اللهم إن عبدك قد جاءك وأنت أعلم به منا، فاجعل علمه وعطاءه وإصلاحه وما حفظ من كتابك وما غرسه في نفوس طلابه وأهله ومحبيه، نوراً يمتد بعد انقضاء العمر

* اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله ووسع مدخله، ونقه من الخطايا، وأدخله الجنة بغير حساب ولا سابق عذاب. اللهم اجعل مرضه كفارة ورفعة، والقرآن أنيسه، والرحمة مقامه، والجنة مستقره

* وخالص العزاء والمواساة للأسرة ولأبنائه وبناته وإخوانه وأخواته وذويه وطلابه وزملائه ومحبيه وجيرانه، ولكل من عرفه وأحبّه. نم قرير العين فما تركته خلفك أكبر من بيت لم يكتمل وأبقى من مال لا يُحمل. تركت سيرة طيبة وجدت لها مقاماً في قلوب الناس. رحمك الله رحمة واسعة، وجعل علمك وخيرك ومحبتك أثراً باقياً وشاهداً لك

إنا لله وإنا إليه راجعون

صمت الكلام

فائزة إدريس

التحرر من أغلال الماضي

* لكل جواد كبوة، ولكل عرقلة في أركان الحياة كيفما كانت تلك العرقلة، لابد أن يتبعها نجاح وضوء ساطع في عتمة ظلمات ماض بات مقيداً مع توابع كانَ وأخواتها.

* التفكير الزائد في مجريات الماضي، ومصبات أنهاره على صفحات سنوات مضت، ليس إلا من مسببات الرهق والملل، ولا يحصد الفرد منه سوي الكآبة الحسرة.

* ولا سيما إن كان جلّ هذا التفكير يضع دوائر حول العثرات ويتأملها بقوة، وكأن مداد ذلك الماضي لايكتب غير أحداث متفرقة يشوبها التعسر والألم، بالرغم من وجود ما يبهج الحياة أنذاك، ولكنه يقصيه بشدة عن أفكاره.

* إنشغال المرء بما مضى من حياته بخيره وشره ليس إلا هدراً للوقت بل والسنوات، في خضم أيام تمر كلمح البصر وكسرعة برق تخطف الأبصار في ليلة يدوي فيها هدير الرعد.

* السنوات التي أنفقها المرء في حياته ليس لها سبيل من عودة سواء كانت سنوات عجاف أو نضرة أو مزيج بين تلك وهذه، وما كان مرسوماً على لوحة حياته مرحلة عمرية مرّ بها والسلام.

* حينما يتمكن الإنسان من أن يعيش يومه ويوظفه وفق ما تقتضي الظروف والأحوال المحيطة به بكافة تفاصيله دون أن يفتح أبواب الماضي، فهو بذلك ينتصر على نفسه.

* حينئذ تكون له المقدرة على أن ينجز إنجازاً منقطع النظير في مقبل ايامه القادمة وهو مفعم بالطموح من كل صوب.

* كما أنه يحيا حياة نقية صافية يكللها سلامه الداخلي مع نفسه، المتوج بنظرة متفائلة لمستقبل مشرق يرنو إليه دون أن يعكر صفو أيامه مامضى من شوائب على سلسبيل حياته

* فمثل أولئك الأفراد يعيشون حياة لطيفة هادئة، يوقعون على يومياتها يوماً بيوم دون الإلتفات لما كانت تحمله أوراق الأيام الفائتة وماتتضمنه سطورها.

* فيستخلصون كل ماهو طيب في يومهم هذا لتطيب نفوسهم فتطيب بها حياتهم، فهكذا يوماً تلو يوم يكررون ذات المشهد ويطوون مسرحيات الماضي بصالحها وطالحها.

* فليبنِ المرء ويؤسس يومه أيما تأسيس وفق ما تدعو الظروف لذلك، وليجعل الماضي في ذاكرة الأيام.

نهاية المداد:

عش في حدود يومك، فلا تعقد المقارنات بين الأمس واليوم، وأغلق الأبواب على الماضي تماماً كما تغلقها على المستقبل لتعيش ساعتك الحالية.

(ديل كارنيجي)

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

إحذر البومة.. وإحذر هؤلاء

* الإنسان الذكي، هو بالتأكيد من أصحاب الكفاءات والقدرات، فإذا أنتبه إلى ذلك، قاده ذكاؤه إلى تطوير قدراته وإمكاناته، وإذا لم ينتبه تبدد ذلك الذكاء، وذهب مع الريح، وقد يسهم الآخرون في تبديد أرصدة القوة والذكاء والقدرات عند الغير، إما حسداً من عند أنفسهم، وإما جهلاً بقيمة ما يملك الأذكياء، وربما إحساساً خفياً بالدونية العقلية أمام الشخص الذكي.

* كل شخص يحسن الظن بنفسه ويرى أنه ذكي، ومتفوّق، وإنه يستحق أفضل مما هو عليه الآن.. وتأكيداً على ما ذهبنا إليه، هل سمعت بمن يصف نفسه بالغباء أو بضعف القدرات؟.. لن تجد من يعترف بذلك، حتى ولو كان أجهل من دابة. مؤسسة أمريكية بحثية هي Talen Smart أجرت بحثاً علمياً، فيه طرافة ، قالت إنه أُجري على مليون شخص، أثبت إن تسعين بالمائة من ذوي القدرات ومن أصحاب الكفاءة والتميز، هم من يتحكمون في مشاعرهم، ولا يجعلون عجلة الإنفعال تدفعهم حيث تريد، لذلك يكونون من أكثر النّاس هدوءاً ساعة الملمّات، وهم من نصفهم بالحكمة.

* السّاسة يعتبرون أنفسهم أنهم الأذكى دائماً، حتى وإن جاءت بهم إلى المواقع (النطفة) أو (الصدفة) مثلما هو عندنا في السُّودان، وفي بعض دول العالم الثالث؛ ونجد دائماً أن هناك من هو أذكى من سياسيي الصدفة، أو النطفة، وهو من يستغل السياسي لتحقيق أهدافه هو، وساعة أن تقع الواقعة، يدخل السياسي السجن، ويهاجر الذكي إلى حيث ثروته بالخارج.

* يقال دائماً إن الإنسان عادة ما يكون نتاج حصيلة نتاج الخمسة أشخاص الذين تقضي معهم وقتك، فإذا سمح الإنسان لواحد من هؤلاء الخمسة بأن يؤثر عليه سلباً، فسرعان ما يعيق مسيرته وربما قاده من النجاح والتقدم إلى الفشل والتقهقر.

* تقول النسخة الأمريكية ل(هافينغتون بوست) بأن هناك أسوأ عشرة أشخاص علينا الإبتعاد عنهم، هم الشخص النمّام، ويحفظ ل(إلينور روزفلت) مقولة: إن العقول الكبيرة تتحدث عن الأفكار، والعقول العادية تتكلم عن الأحداث، إما العقول الصغيرة فتتكلم عن الأشخاص.

* ثم يأتي بعد ذلك الشخص المزاجي أو الهوائي المتقلب، الذي لا يستطيع التحكم في مشاعره، ويسقط عليك حالته النفسية على إعتبار أنك السبب في ما وصل إليه.

* وهناك البكّاءون الذين يعيشون دائماً دور الضحية، الذين يريدونك أن تتعاطف معهم في كل لحظة وكل حين، وهم أصحاب شخصية مزعجة، ومربكة، لأنهم يريدونك متفرغاً لقضاياهم، حيث يشعرون دائماً بأنهم ضحية وأنهم واقعون في ظلم مستمر.

* وهناك الشخص الخطير الذي يشعر أنه محور الكون والأحداث والأشياء، وهو من لا يرى إلّا ذاته، وهو من يشعرك بالضيق نتيجة المسافة المتوهمة التي يبقيها بينه وبينك وبين الآخرين، فإن كان لك علاقة بمثل هذه الشخصية، ثق إنك ستشعر بالوحدة الدائمة، لأنك بالنسبة له ليس أكثر من أداة لبناء اعتزازه بنفسه، أو وسيلة يصل بها إلى إرضاء غروره.

* النماذج مستمرة فهناك الحاسد الذي يرى إن ما عند الناس هو الأفضل، وهناك الشخص الإستغلالي، الذي يستهلك كل ما لديك من طاقة ووقت ومال، وهو ممن يصعب اكتشافه بسرعة، لأنه كما تقول الدراسة يعاملك كصديق.. ولكن هناك من هو أسوأ، وهو من يحمل شخصية وصفة (الدمنتور) كما يقول الغربيون، وهو منسوب إلى شخصية خيالية تضمنتها قصص هاري بوتر، التي قامت بتأليفها الكاتبة جيه كيه رولنغ، حيث تظهر الدمنتورات على أنها كائنات شريرة، تُخرج أرواح النّاس من أجسادهم وتجعلها خواء، أي أنهم الأشخاص ذوي التأثير السلبي العالي، الذي ينشر التشاؤم أينما حل، ويزرعون الخوف والقلق في نفوس الآخرين.

* وهناك حسب البحث، الشخص ال(بومة) وهو نوع من النّاس ذوي تأثير سلبي ولديهم نوايا سيئة، ويشعرون بالغبطة والرضا والسعادة، حال شعور الآخرين بالألم والتعاسة، هم أشخاص يعملون على أذية غيرهم ويسعدون بذلك، وهؤلاء من سوء حظهم يسهل على المرء نواياهم واكتشافهم بسرعة، وهو ما يجعل إخراجهم من حياة الآخرين سريعاً

* اما الشخصيتان الأخيرتان، فهما شخصية ال(المُصدِر للأحكام) وهو من يسرع بإخبارك بأنه هو الأفضل وإنك لست ذلك الشخص الجيد، بطريقة تجعلك كما يقول البحث، تشعر بالفظاعة حيال أكثر شيء تحبه أو تشغف به، ولكن الأخطر والأكبر هو ذلك الشخص المتكبر، وهو من يرى في كل شيء تفعله تحدياً شخصياً له، فالتكبر هو ثقة مُتكلّفة ويغطي دائماً وراءه حالات كبيرة من عدم الأمان. والتكبر وفق دراسة أجرتها جامعة أكرون مرتبط بعدد كبير من المشاكل التي تحدث في مكان العمل ، وهو أقل الناس إنتاجاً وأداءً، ولديه مشاكل إدراكية أكثر من غيره

* تجنب هؤلاء يتطلب ذكاءً إجتماعياً والإبتعاد عنهم شعورياً مهم حتى تنجو بنفسك من مهالك يقودونك إليها، مع عدم الخوف أبداً من قطع الصلة بهم

شيء للوطن

م. صلاح غريبة

فجر جديد في كردفان.. سودري تتنفس حريتها وتطوي صفحة المليشيا

* تتوالى بشائر النصر وتتسارع خطى القوات المسلحة السودانية الباسلة والقوات المساندة لها نحو استعادة كامل تراب الوطن وتطهيره من دنس التمرد والإرهاب.. وفي مشهد مهيب يجسد الإرادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين، أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في بيانها الصادر يوم الجمعة 25 سبتمبر 2026 م، عن تحرير منطقة سودري الاستراتيجية بولاية شمال كردفان، عقب معارك ضارية خاضتها الأجهزة العسكرية باقتدار وكبدت فيها مليشيا آل دقلو الإرهابية ومرتزقتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.. هذا الحدث الجلل لا يمثل فقط مكسباً عسكرياً ميدانياً مهماً على لوحة العمليات الحربية، بل يترجم دلالات عميقة في وجدان السودانيين عامة، وأبناء كردفان خاصة، ممن طالهم أذى المليشيا وبطشها

* إن مدينة سودري، بالنسبة لي ولكل من عرف سحر كردفان وعراقتها، لم تكن مجرد نقطة جغرافية على خارطة السودان الواسعة، بل كانت من أحب الأماكن الكردفانية إلى قلبي، ولقد زرتها مراراً وتكراراً، واعشقها بكل تفاصيلها البسيطة والنبيلة.. إنها مدينة تتشح بالكبرياء والشهامة، وتفوح من ترابها روائح الأصالة والتاريخ، وتزخر بأهلها الطيبين الكرمان الذين طالما جسدوا معاني التلاحم والتكافل الاجتماعي.. ورؤيتها اليوم وهي تتحرر من ربقة الاحتلال والانتهاكات تثير في النفس مشاعر جياشة من الفخر والاعتزاز، وتؤكد أن قلاع السودان الشامخة لا يمكن أن تكسرها ريح الخيانة ولا بطش المرتزقة

* إن هذا النصر المبين الذي تحقق في سودري يأتي تتويجاً لصبر شعبنا الأبي وصموده الأسطوري في وجه محاولات التخريب والتهجير المنهجي الذي قادته المليشيا الإرهابية.. لقد أثبت الشعب السوداني، من خلال التفافه حول قواته المسلحة، أنه رقم قياسي في معادلة البقاء والصمود، مستنداً إلى إرث تاريخي عريق في رفض الاستعمار والوصاية والظلم بشتى أشكاله.. إن القوات المسلحة، وهي تمضي في محاور القتال بعزيمة راسخة وإيمان عميق بعدالة القضية، ترسم اليوم لوحة مشرقة من ملاحم الفداء والتضحية، وتؤكد بفعاليتها الميدانية أن طي صفحة التمرد بات أمراً حتمياً لا رجعة فيه

* لقد كشفت معركة تحرير سودري عن مدى التراجع والانكسار في صفوف المليشيا الإرهابية، التي مُنيت بضربات موجعة كبدتها خسائر فادحة، مما يبرهن على هشاشة مشروعها القائم على السلب والنهب وترويع الآمنين. ومع كل منطقة تستردها القوات المسلحة، تضيق الخناق أكثر فأكثر على فلول المرتزقة، وتتراءى في الأفق ملامح السودان الجديد؛ سودان الاستقرار والسلام والعدالة، البعيد عن لغة السلاح ومجموعات النهب والارتزاق

* وفي هذه اللحظات الفارقة من تاريخ أمتنا، لا يسعنا إلّا أن ننحني إجلالاً وتوقيراً لأرواح شهداء القوات المسلحة والقوات المساندة وكل الشرفاء الذين مهروا بدمائهم الزكية طريق العزة والكرامة، مضحين بأنفسهم لتبقى راية الوطن خفاقة عالية. كما نسأل الله عز وجل عاجل الشفاء للجرحى والمصابين الذين بذلوا أجزاء من أجسادهم طرداً للمحتل الغاشم، والعودة الآمنة لكل أسير ومفقود ليلتحم بأهله وذويه. إن دماء الشهداء الطاهرة لن تذهب هدرًا، بل هي الوقود الحقيقي الذي ينير دروب الحرية والنصر المبين

* إن ما جرى في سودري يمثل بصيص أمل متوهج يضيء عتمة المرحلة، ويؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن النصر حليف الإرادة الوطنية الخالصة. فلتصل قواتنا المسلحة الليل بالنهار، وليقف الشعب السوداني صفاً واحداً خلف جيشه الأبي، حتى يتم تطهير آخر شبر من أرض الوطن، وتعود ديارنا آمنة مطمئنة، وتسترد مدننا الحبيبة - وعلى رأسها سودري التي أهيم بها عشباً ورملاً وتاريخاً - ألقها وبهائها وعافيتها. إنه نصر من الله وفتح قريب، وقريباً جداً سنحتفل معاً بالسودان حراً أبياً، معافى من كل أشكال الاستبداد والإرهاب

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

تصدير أول شحنة لحوم للكويت.. فتح أبواب أسواق الخليج

* للعلاقات السودانية الكويتية تاريخ طويل وعريق وفي كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والدبلوماسية فقد كان السودان من أوائل الدول العربية التي دعمت الكويت في إنضمامها لجامعة الدول العربية عقب استقلالها في العام 1961م.. كما ان مساهمة القوات المسلحة السودانية في دعم الكويت عسكرياً عقب إعتداء النظام العراقي عليها في ذلك الوقت كان مشهودا وله تأثيره الإيجابي الكبير علي معركة تحرير الكويت وقد تحمل السودان مسؤوليته تجاه أمته العربية كاملة ودفع ثمناً باهظاً تجاه مواقفه التي يراها ضرورة

* ففي مجال التعاون الإقتصادي فقد قام الصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية العربية بتمويل عدد من المشروعات الإستراتيجية كالسدود، السكك الحديدية وصناعة السكر وغيرها من المشروعات كما أن هناك مشروعات إستثمارية مشتركة وتعتبر الكويت من اكبر المساهمين فيها مثل مشروع سكر كنانة، الشركة السودانية الكويتية للفنادق ومشروعات أخرى في البني التحتية والعقارات والخدمات المختلفة .

* وللكويت في السودان نشاطا لا تخطؤه العين ممثلاً في صندوق إعانة المرضي الكويتي والذي يعتبر منظمة طوعية تعمل بالتنسيق مع الحكومتين وقد بدأ الصندوق نشاطه منذ العام 1986م وربما قبل ذلك بعدد من المشروعات التي يحتاجها المواطن ومازال نشاطه مستمرا بل يشهد توسعاً ملموسا في تقديم خدمات صحية وغرف طوارئ إنسانية وحملات وقوافل طبية ومخيمات علاجية مجانية وبرامج تغذية والعناية بصحة الأم والطفل عبر مستشفيات في عدد من الولايات ومراكز صحية كثيرة يستفيد من خدماتها ملايين المواطنين

* فقد كان للكويت أيضاً السهم الأكبر في صندوق تنمية شرق السودان حيث قدمت الكويت منحة بمبلغ (500) مليون دولار تم توظيفها في مشروعات يحتاجها إنسان الشرق تمثلت في مشروعات تنموية وإجتماعية ومرافق صحية وتعليمية بالإضافة لخدمات الكهرباء والمياه ومازال الشرق يحتاج للمزيد من الجهد في توفير الخدمات بدءا من حاضرة البحر بورتسودان وانتهاءا بالكثير من محليات ولايات الشرق الثلاث عامة

* مناسبة حديث اليوم حدثين هامين في إطار العلاقات الإقتصادية بين السودان والكويت والجهود المبذولة الآن رغم ضعفها وقلتها من الحكومة لإصلاح حال الإقتصاد وإغالته من عثرته التي إستطالت بسبب الحرب والصرف عليها من جانب وبسبب سوء الإدارة وبعض أوجه الفساد التي صاحبت الآداء الإقتصادي وإهدار الكثير من موارد الدولة بالتهريب تارة وبالسياسات النقدية والمالية غير الرشيدة تارة أخرى

* فالحدث الأول هو زيارة وزير المالية دكتور جبريل إبراهيم إلى الكويت في أغسطس الماضي ولقائه بوزير المالية والاستثمار الكويتي والاتفاق على تمويل عدد من المشروعات في إطار إعادة الإعمار لما بعد الحرب ومشروعات خاصة بالأمن الغذائي والمعادن والبني التحتية والثروة الحيوانية.. ولعلها جميعها مشروعات تحتاجها البلاد الآن بأكثر من أي وقت مضى.

* والحدث الثاني هو تصدير أول شحنة لحوم سودانية بوزن 20 طناً إلي دولة الكويت وفق ماجاء على لسان خالد المقبول رئيس شعبة مصدري اللحوم وهي تعتبر فاتحة للإستغلال الأمثل لصادرات الثروة الحيوانية بدلاً عن تصديرها حيوانات حية كما هو متبع الآن ومنذ سنوات للأسف الأمر الذي أفقد السودان الكثير من القيمة المضافة كنتاج للإستفادة المطلوبة من مكونات الحيوان.. كما أنها تعتبر خطوة أولي لدخول صادرات اللحوم إلي أسواق الخليج والتي هي بحاجة الي اللحوم السودانية المميزة عن غيرها .

* فالإستغلال الأمثل لصادرات الثروة الحيوانية يتطلب إعداد المسالخ الجيدة وبالمواصفات العالية وعربات التبريد وبالطبع خدمات الكهرباء والمياه بإعتبارها مقومات أساسية لمتطلبات التصدير بالإضافة الي الرعاية الصحية المتكاملة للحيوان بعد ما فعلته الكرونا بالإنسان والحيوان علي حد السواء فإن استيفاء متطلبات الصادر تحتاج لتعاون كل الجهات لتجد صادرات البلاد بكل أنواعها مكانتها التي تستحقها

* فإن كان القطاع الخاص قد نجح الآن في إعادة تأهيل مسالخ الكدرو، الشاهين، كرري الوطني والقضارف وأصبحت جاهزة للتصدير فعلى الحكومة ووزارة الثروة الحيوانية إكمال إعادة إعمار بقية المسالخ وإنشاء مسالخ جديدة وفقاً للخطة الطموحة التي أعلنها على الهواء بروفيسير المنصوري ومازال الكثير منها حبراً على الورق

* فالتكن هذه البادرة بتصدير اللحوم الي الكويت وعبر النقل البري الذي يعتبر أقل تكلفة وأكثر فائدة فاتحة لاسواق الخليج أولاً ثم الإنفتاح على كل دول العالم وليتها تكون نقطة التوقف التام الحقيقي عن تصدير الحيوانات حية والتي أضرت كثيرا بإقتصاد الصادر بأكثر من العائد المتوقع.

* تظل مراجعات السياسات في كل مناحي الحياة ضرورية وهامة وفي الإقتصاد على وجه الخصوص نظرا لما يعانيه من مشاكل وتدهور والفارق الكبير بين عائد الصادر وتكلفة الوارد في عجز الموازنة الذي ظل يلازم الإقتصاد لسنوات طويلة دون علاج ناجع ونهائي

هوامش

عمر اسماعيل

فوضى عالمية.. من يُطفي الحريق؟

* لم أستغرب أن تقوم الولايات المتحدة بحرمان رمز السيادة الوطنية البرهان من تأشيرة دخول إلى نيويورك.. ليست زيارة خاصة لأمريكا بل للمشاركة بخطاب السودان للجمعية العامة للأمم المتحدة.. وصحيح أن أمريكا تحتضن المُنظمة الدولية حسب ميثاق (1947) منذ تأسيس قيام هذه المنظمة.. وقيامها بمنع البرهان من الحضور للمشاركة، هو (طعنة) في الظهر، ويمكن ان تتكرر مرة ومرة أخرى - فليس من حق أمريكا، أن تمنع المشاركة الدولية، ولكن - (البيت الأبيض)، أراد السوء والضغط أن يقول أن هذا (البيت الأسود) يمكن ان (يمدد رجليه) ويمنع هذا أو ذاك حسب سياساته وقوته، كما قال، أكثر من مرة (الرئيس الأمريكاني) ويبدو أنه ما زال متأثراً بالقانون (الاهلي) (لرعاة البقر) وقتل الهنود الحمر

* أمريكا لا تحترم الدول والشعوب القانون الدولي، واضح جدا ان الرئيس الأمريكي لا يأبه به، ولا يأخذه باحترام وهناك آخر معركة في (الخليج)، وعلى عينك يا تاجر ضرب، هذا ويحرق آخر.. وأصبح مضيق هرمز لونه بالدم

* إن أمريكا يفترض فيها أن تكون (محترمة) وصاحبة سيادة دولية، بين الدول، ولا ينكر أحد أن أمريكا صاحبة نفوذ دولي وقوة وهي الأسطول البحري الذي يطفو في البحار وطائراتها في كل السماوات.

* وأمريكا بقوة إقتصادية وإعلامية سياستها تُؤثر على الدول وذلك منذ أن أصبح المعسكر الشرقي بالاتحاد السوفياتي فكان في قارة اسيا هناك الصين وروسيا، ولديها (حق الفيتو) ولكن هذا - الفيتو - يعني ان أمريكا كل ما تريد إنجازة بالقوة والتهديد تجاه دول أخرى تمتلك الفيتو - ولعل الرئيس التركي طالب بإلغاء الفيتو ولكن - من هو (صاحب العصا الطويلة) - قطعاً - ستكون أمريكا، وهي (ملك الفوضى) الدولية صحيح إن الفيتو كثير ما ظلم الدول.

* لماذا تبقى (الجمعية العمومية) في أمريكا؟ وهل بالإمكان أن تتحول لدولة اكثر احتراما وصاحبة (حياد) لأن أمريكا ستكرر (فعلتها).. وبالمناسبة السودان، فإن الوطن، كلما حقق إنجازا عسكريا ونجح في حسم (الأوباش) تلوح في الافق، وتهدد بفرض (الهدنة)، لإيقاف - تقدم (الجيش الوطني).. إذن إن إيقاف تأشيرة البرهان، هو قرار - أمريكي، جاء لمنع المشاركة في الأمم المتحدة وهو قرارلإبراز القوة ويمكن أن تكون هناك - غيره - من قرارات - مثل العقوبات وما يقال عن إستخدام السلاح (الكيماوي) - والسودان (أهو موجود.. فتش).

* إن أمريكا - دولة كبيرة و(ضخمة) ولا يمكن أن ترضخ (للشائعات).. (خليكم عاقلين).. العلاقات الدولية بين الدول كافة، مادة مهمة - تقوم عليها الدبلوماسية بين الدول، فإن لم تنجح مع أمريكا أو غيرها، فإن ما يسمى العلاقات دولية ستصبح في (خبر كان)، فالعالم اليوم أصبح (كيمان) في الشرق والغرب وكل (كوم) يبرز قوته، ويهدد الآخر.. للأسف، فالعالم، يعيش في مجاعات ونزوح ولجوء وهروب من بلد لآخر وحروب بسبب أو بغيره - فبدلاً من أن يسعى للسلام، نجد هذا العالم يزداد نيرانا- إضافة أصلاً (للحريق الطبيعي) على هذا ألا يوجد، من يطفئ نار العالم.

* الأمم المتحدة في (زنقة) فما موقفها.. رأيها عليه لا بد من تجديد ميثاق الأمم المتحدة - ليقوم بالسلام - وتغييره من أمريكا لأي دولة، تعمل بعدم الانحياز - وتنشط الدول الأخرى في (كيمانها) لابد أن تعمل بقوة ولا تخشى (أمريكا) وان تعمل بحق خاصة جامعة الدول العربية وإفريقيا، ورابطة العالم الإسلامي والدول الشرقية والدول العربية الأخرى الصديقة وكل الدول التي تسمى (الفقيرة) وتحت التنمية - وبعضها غنية أن تصرخ في وجه أمريكا.

* السودان، وهو الآن - في موقف أكثر قوة مهما كان لا بد أن نعمل للسلام، والحوار السوداني والوحدة الوطنية، ونحافظ على السيادة والكرامة - وبقوة جيشنا لمسح (الأوباش) إلى أن ينتهوا بالاستسلام، والسلام.. وأيضاً الهدوء مع الأمريكان بالسلام

د. ميمونة سعيد ابورقاب

الحوار السوداني- السوداني.. من صمود الميدان إلى صناعة السلام

* لم يعد الحوار السوداني- السوداني مجرد خيار سياسي يمكن تأجيله إلى ما بعد انتهاء الحرب، وإنما أصبح ضرورة وطنية واستراتيجية تفرضها مصلحة السودان ومستقبل دولته.. فالحروب مهما طال أمدها لا يمكن أن تكون بديلاً دائماً عن السياسة، والانتصار في الميدان، مهما كانت أهميته، يحتاج في نهاية المطاف إلى رؤية سياسية تحفظ الدولة وتمنع إعادة إنتاج أسباب الصراع.. ومن هنا فإن الحوار المطلوب ليس حواراً لتجاوز ما حدث أو القفز فوق تضحيات السودانيين، وإنما حوار يستوعب نتائج الحرب، ويستفيد من دروسها، ويحول الصمود الوطني إلى مشروع لبناء السلام والدولة

* لقد تحملت القوات المسلحة السودانية خلال الحرب أعباء جسيمة دفاعاً عن الدولة ومؤسساتها وسيادتها، وعن الأرض والعِرض والمقدرات الوطنية. وما قامت به في هذا السياق ينبغي أن يُثمَّن في الوعي الوطني، باعتباره جزءاً من مسؤولية المؤسسة العسكرية في حماية الدولة وصون سيادتها.. غير أن أعظم تكريم لهذه التضحيات لا ينبغي أن يقتصر على الإشادة، بل أن يتحول إلى مشروع وطني يمنع تكرار الحرب.. فإذا كان أبناء القوات المسلحة قد حملوا السلاح دفاعاً عن الوطن، فإن المسؤولية السياسية والمجتمعية في المرحلة المقبلة تتمثل في بناء دولة تستحق تلك التضحيات

* ومن هنا تأتي أهمية الحوار السوداني- السوداني، لا باعتباره تسوية بين النخب، ولا صفقة لتقاسم السلطة، وإنما باعتباره مساراً وطنياً لإعادة ترتيب العلاقة بين الدولة والمجتمع والسياسة والقوة.. الإرادة الوطنية أساس النجاح

أولى مقومات نجاح هذا الحوار أن ينطلق من إرادة سودانية خالصة.. والمقصود بذلك أن يكون السودانيون أصحاب القرار الأساسي في تحديد مستقبل بلادهم، وأن يكون الدعم الإقليمي والدولي مساعداً وضامناً وميسراً متى اقتضت الحاجة، دون أن يتحول إلى بديل عن الإرادة الوطنية

* وتكتسب هذه المسألة أهمية خاصة في ظل تعدد المبادرات الدولية والإقليمية بشأن السودان.. وقد رحبت مفوضية الاتحاد الأفريقي في أغسطس 2026 بمبادرة الحوار السوداني-السوداني داخل السودان، تحت إشراف لجنة مستقلة من الحكماء السودانيين، مع التأكيد على شمول العملية للمكونات المدنية والسياسية والمجتمعية كافة، وعلى مبدأ الملكية والقيادة السودانية للحوار.. وهذا يؤكد أن جوهر أي تسوية مستدامة يجب أن ينبع من الداخل، لأن الخارج يستطيع أن يساعد في صناعة البيئة المناسبة للسلام، لكنه لا يستطيع أن يصنع توافقاً وطنياً نيابة عن السودانيين

* إن الحوار الذي لا يمتلكه السودانيون قد ينجح في إنتاج وثيقة، لكنه سيكون أكثر عرضة لمواجهة أزمة التنفيذ.. أما الحوار الذي ينطلق من الإرادة الوطنية، فإنه يملك فرصة أكبر للتحول إلى مشروع سياسي واجتماعي طويل المدى.. حوار يستوعب كل مكونات الوطن.. السودان لا يحتاج إلى حوار بين مجموعة محدودة من القوى السياسية، وإنما إلى حوار وطني واسع يستوعب مكونات المجتمع وخبراته وكفاءاته.. فالسياسيون وحدهم لا يستطيعون إعادة بناء الدولة، كما أن العسكريين وحدهم لا يستطيعون معالجة الأزمة السياسية، ولا يمكن للخبراء وحدهم إنتاج توافق اجتماعي

* ولهذا ينبغي أن يضم الحوار السياسيين، والدبلوماسيين، والأكاديميين، والقانونيين، والخبراء الاقتصاديين، والعسكريين المتقاعدين، والإدارات الأهلية، والشباب، والمرأة، والمجتمع المدني، وممثلي الأقاليم، وأصحاب الخبرة في إدارة الدولة والسلام.. لكن الشمول لا يعني المحاصصة.. المطلوب هو مشاركة تقوم على التمثيل الوطني والكفاءة والقدرة على تقديم الحلول.. فالسودان يمتلك رصيداً كبيراً من الخبرات الوطنية، والمطلوب هو جمع هذه الخبرات حول مشروع يتجاوز الاستقطاب ويضع مصلحة الدولة فوق المصالح الحزبية والشخصية

* تجارب دول خرجت من الحروب: تقدم تجارب ليبيريا وسيراليون وكولومبيا دروساً مهمة يمكن للسودان الاستفادة منها دون استنساخها. ففي ليبيريا أسهم اتفاق أكرا للسلام عام 2003 في الانتقال من الحرب إلى ترتيبات سياسية وأمنية، بينما أبرز اتفاق لومي في سيراليون عام 1999 أهمية نزع السلاح وإعادة الإدماج وتحويل التنافس من السلاح إلى السياسة.. أما كولومبيا، فقد أنهت اتفاقية 2016 أكثر من خمسة عقود من الصراع، لكنها احتاجت بعد توقيعها إلى مراحل طويلة من التنفيذ وإعادة الإدماج وبناء المؤسسات. وتؤكد هذه التجارب أن السلام المستدام لا يقوم على وقف القتال وحده، بل يحتاج إلى إرادة وطنية، وحوار شامل، وترتيبات أمنية، وآليات تنفيذ، ومعالجة جذور الصراع وبناء الثقة.. ومن ثم يستطيع السودان الاستفادة من هذه الدروس مع صياغة تجربته الخاصة بما يتناسب مع ظروفه وتركيبته الوطنية

* لماذا يمكن أن ينجح الحوار السوداني؟: يمتلك الحوار السوداني- السوداني عدداً من مقومات النجاح إذا أحسن تصميمه وإدارته.. أولها الملكية الوطنية، بحيث يكون القرار سودانياً.. وثانيها الشمول، بحيث لا يشعر أي مكون وطني بأن مستقبله يقرر من دونه.. وثالثها الاستفادة من الخبرات الوطنية التي راكمت تجارب طويلة في السياسة والإدارة والدبلوماسية والأمن والاقتصاد.. ومن أهم مقومات النجاح أيضاً الفصل بين الخلاف السياسي وبقاء الدولة. فالاختلاف حول الحكومة أو النظام السياسي أو السياسات العامة أمر يمكن إدارته بالوسائل السياسية، أما وحدة السودان وسيادته ومؤسساته الوطنية فينبغي أن تكون إطاراً جامعاً للحوار

* كما أن الحوار يجب أن يعالج الأسباب العميقة للأزمة، لا مظاهرها فقط.. فقضايا السلطة والثروة، والعلاقة بين المركز والأقاليم، والإصلاح المؤسسي، والاقتصاد، والعدالة، وإعادة الإعمار، وترتيبات الأمن، كلها قضايا مترابطة لا يمكن فصلها عن مشروع السلام

* الحوار لا يعني نسيان الحرب: السلام لا يعني محو الذاكرة الوطنية، كما أن الحوار لا يعني تجاهل التضحيات أو معاناة الضحايا.. فالسودان يحتاج إلى ذاكرة تحفظ تضحيات القوات المسلحة والقوى النظامية والمجتمعات المحلية والمواطنين، وفي الوقت نفسه تحفظ حقوق المدنيين والمتضررين من الحرب.. ومن هنا ينبغي أن تتعامل العملية السياسية مع العدالة والمساءلة والمصالحة بصورة قانونية ومتوازنة، بحيث لا تتحول العدالة إلى انتقام، ولا تتحول المصالحة إلى وسيلة لإلغاء الحقوق.. والتحدي الحقيقي هو تحويل الذاكرة المؤلمة للحرب إلى درس وطني يمنع تكرارها

* من إنهاء الحرب إلى بناء الدولة: الهدف النهائي للحوار ينبغي ألا يكون تشكيل حكومة جديدة فقط، وإنما إعادة بناء الدولة السودانية. دولة تكون فيها المؤسسات فوق الأشخاص، والقانون فوق القوة، والمواطنة أساس الحقوق والواجبات، والجيش مؤسسة وطنية للدولة، والسياسة مجالاً للتنافس السلمي، وتكون الأقاليم شريكاً حقيقياً في صناعة المستقبل.. ومن ثم ينبغي أن يناقش الحوار شكل النظام السياسي، والعلاقة بين المركز والأقاليم، وترتيبات الأمن، والإصلاح المؤسسي، والاقتصاد، وإدارة الموارد، والعدالة، والإعمار، وقواعد التداول السلمي للسلطة.. فالحوار الذي ينتهي بتوزيع المناصب دون معالجة جذور الأزمة لن يكون سوى هدنة سياسية مؤقتة

* من تضحيات الميدان إلى حكمة السياسة: إن أعظم تكريم لتضحيات القوات المسلحة السودانية هو تحويل الصمود الوطني إلى مشروع لبناء مستقبل الدولة. ويأتي الحوار السوداني- السوداني كاستحقاق وطني يقوم على استيعاب جميع مكونات المجتمع، واحترام مؤسسات الدولة والسيادة الوطنية، وصون حقوق المواطنين، ومنع استخدام السلاح في التنافس السياسي. فالسلام المستدام لا يتحقق بتجاهل دروس الحرب ولا باستمرارها، وإنما بتحويل تضحياتها إلى توافق سياسي وإرادة وطنية تعيد بناء الدولة على أسس الوحدة والسيادة والمواطنة والسلام

متابعات وإشارات

د. مجدي الفكي

تراجع المركزي تحت الضغط.. من يدير ذهب السودان؟

* بنك السودان يستجيب لضغوط شركات التعدين.. قواعد جديدة لإنتاج الذهب بعد تصعيد من 23 شركة لوّحت بوقف الإنتاج احتجاجاً على سياسات الشراء والتسعير

* بنك السودان المركزي يقرر إلغاء عدد من القيود المصرفية المرتبطة بذهب شركات معالجة مخلفات التعدين ويفتح المجال أمام الشركات لبيع كامل إنتاجها إلى البنك المركزي أو الجهات التي يفوضها إلى جانب المصدرين مع السماح لتلك الشركات بالاحتفاظ بحصيلة صادراتها من الذهب بالنقد الأجنبي لمدة 21 (يوم عمل)

* وجاءت الخطوة عقب مذكرة عاجلة وتهديد من الشركات بالدخول في توقف (تدريجي) عن الإنتاج اعتباراً من 30 سبتمبر تمهيدا للتوقف الكامل

* هذا الخبر في ظاهره انتصار للقطاع الخاص و لكن باطنه يكشف عن (كارثة) إدارة الاقتصاد السوداني سياسة الأمر الواقع التي اتبعتها تلك الشركات وتفرض رأيها (ملوحة) بالإضراب فيتراجع البنك المركزي بلا تردد ويلغى منشوره بالرقم (2026/11) الذي لم يمض شهر على صدوره وهذا يعني أن هناك (تخبطا) ولا توجد سياسة واضحة للذهب انما يدار بمنطق (رد الفعل) فاليوم الشركات تضغط وغداً التجار يضغطون وبعد غد المستوردون يضغطون وهلم جرا.

* تضارب صارخ مع قرارات الاجتماع (المعول) عليه قبل ايام قلائل عندما خرج وزير الإعلام بتصريحات قال فيها (سيتم حصر شراء الذهب في نافذة حكومية واحدة واعتبار حيازة الذهب بدون مستندات جريمة)

* واليوم يصدر بنك السودان قراراً يمنح من خلاله الشركات حق أن تبيع لمن تشاء وتحتفظ بالدولار لمدة 21 يوم عمل وهذا يعنى ان الشركات حرة لتستورد به ما تشاء.

* أين التنسيق؟ كيف نثق في اقتصاد تخرج فيه قرارات تشديد صباحاً، ويتم الالغاء بمنشور في المساءً؟ وهل لحظة إتخاذ القرار كانت بدون رؤية وقراءة صحيحة لإحتمالات صحته من عدمها؟ ام انها عشوائية إتخاذ القرار؟

* القرار اقتصادياً لا غبار عليه لكنه خاطئ (توقيتاً) ومنهجاً اقتصادياً القرار الجديد صحيح لا يعقل أن تشتري من المنتج بأقل من السعر العالمي وتجبره على التوريد ثم تتوقع منه أن يستمر في الإنتاج.. التسعير اليومي غير العادل كان سيقتل قطاع التعدين الذي يمثل النسبة الأكبر من صادرات البلاد

* من الواضح أن بنك السودان لم يتخذ القرار بقناعة بل اتخذه تحت الضغط فلولا (تهديد) الشركات لاستمر الوضع كما هو عليه وتوقف الانتاج ما حدث يؤكد ما ذهبنا اليه من قبل فالأزمة في الأشخاص وليست في القرارات.. البلاد تحتاج إلى سياسة موحدة واضحة المعالم تصدر بنهج سيادى دستوري لا تغيره وفقا للتجارب والتهديدات أو الامزجة وردود الأفعال.

* شركات التعدين ضغطت اليوم لكن الاقتصاد السوداني خسر هيبة قراره عندما تدار الدولة بالتهديد والتراجع فلنعلم أننا لسنا على الطريق الصحيح بعد

إعلان نتيجة الابتدائية بالخرطوم والأول من شرق النيل

الخرطوم - أصداء سودانية

أعلنت حكومة ولاية الخرطوم في مؤتمر صحفي رسمي أمس، نتيجة الشهادة الابتدائية للعام 2026م، حيث بلغ عدد الجالسين للامتحانات 136 ألف تلميذ وتلميذة، بزيادة قدرها 17 ألفاً عن العام الماضي، فيما بلغت نسبة النجاح العامة 83,7%. وتصدّر قائمة الأوائل الطالب إبراهيم الفاتح إبراهيم الحاج من محلية شرق النيل، محرزاً المركز الأول مشترك بمجموع 279 درجة.

وأكدت وزارة التربية والتعليم بالولاية أن استخراج الشهادات سيتم يوم الثلاثاء القادم عبر المحليات، مشيرة إلى أن النتائج تعكس جهوداً كبيرة في دعم العملية التعليمية واستقرارها رغم التحديات.مراجع جغرافية

شرق سنار تحتفل بنجاح زراعة التقاوي

سنار - أصداء سودانية

إحتفلت منطقة حلمي بمحلية شرق سنار اليوم بنجاح زراعة التقاوي التي قدمتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لصغار المزارعين، وذلك بحضور مدير الطوارئ والمرونة بالمنظمة رين فورن، وعدد من المسؤولين والقيادات الزراعية والمجتمعية. وخاطب مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية سنار، باشمهندس نور الدين داؤود موسى الإحتفال مؤكدا اهتمام حكومة الولاية بقضايا الزراعة ودعم صغار المزارعين مشيداً بتدخلات منظمة الفاو وإسنادها للمزارعين

وحيّا داؤود مواطني منطقة حلمي خاصة المزارعة بسمات سليمان مرسال، التي فازت ضمن قائمة 100 امرأة مزارعة على مستوى العالم داعياً إلى توحيد الجهود من أجل تحقيق إنتاج وفير يسهم في تعزيز الأمن الغذائي بولاية سنار والسودان

التأمين الصحي بالنيل الأبيض يدرب كوادره على الأجهزة المعملية الحديثة

كوستي - أصداء سودانية

أكد الدكتور حيدر محمد هاشم المدير التنفيذي للتأمين الصحي فرع ولاية النيل الأبيض المكلف، سعي الإدارة التنفيذية لتحقيق رسالة التأمين الصحي في توزيع الخدمات الطبية واستدامتها وتقليل التكلفة ورفع مستوى رضا المؤمن عليهم ، من خلال تنفيذ الخطط التشغيلية بصورة علمية متقدمة جاء ذلك لدى مخاطبته بقاعة مجمع بحر أبيض الطبي بكوستي أمس ورشة التدريب على الأجهزة المعملية الحديثة وآليات معالجة الأعطال الفنية، التي نظمتها إدارة الخدمات الصحية ممثلة في إدارة المعامل ، تحت شعار (نحو كفاءة أعلى وأداء معملي أدق) ، بمشاركة مسؤولي المعامل واختصاصيي المختبرات

وزير الصحة يفتتح مركز كسلا لامراض وجراحة القلب

كسلا - أصداء سودانية

افتتح وزير الصحة د. هيثم محمد ابراهيم مركز كسلا لامراض وجراحة القلب وسط حضور ومشاركة كبيرة من مختلف قطاعات ولاية كسلا الرسمية والشعبية. وقال الوزير في احتفال افتتاح المركز الذي جاء تحت شعار تعاون يبني صرحا وعطاء يمنح حياة. ان ولاية كسلا لديها دين علينا منوها إلى انه كان شاهدا بدايات التخطيط للمشروع واعداد الخرط الأوائل عبر البنك الإسلامي بجدة

ووجه الوزير برسالة للبنك الإسلامي بجدة بان المشروع الذي كان يعد فاشلا ان الأوان لاعادته في فترة الحرب منوها الي انه يمثل في ذات الوقت إشارة الي العالم اجمع بان البلاد مقبلة علي النهوض

واشاد د. هيثم بجهود مدير المركز القومي والولائي لقيام المركز بكسلا موضحا ان هذا العمل يعد خطوة كبيرة التقت فيه قلوب الجميع وأصبح مصدر إلهام الي قيام مشروعات اخري ضمن القلعة الطبية معلنا التزام وزاته بدعم احتياجات مستشفى الاطفال كسلا وافتتاح المجمع الجراحي منوها إلى ان ولاية كسلا تمتلك جملة من المقومات يمكن ان تدعم الجانب الصحي بالولاية الذي سيجعل منها قبلة للسياحة العلاجية مؤكدا ان المرحلة القادمة هي مرحلة البناء والاعمار

والي كسلا المكلف اللواء ركن معاش الصادق محمد الازرق اوضح ان المركز يعد صرحا طبيا يمثل إضافة حقيقية للخدمات الطبية بكسلا موضحا ان افتتاح المركز ليس مجرد افتتاح مباني بل هو افتتاح باب جديد من الأمل في تخفيف معاناة استمرت ردحا من الزمان ودليل علي تضافر جهود قادرة على صناعة الانجاز

والي غرب كردفان يقرع جرس امتحانات شهادتي الابتدائي والمتوسطة بالأبيض

الأبيض - أصداء سودانية

قرع والي ولاية غرب كردفان، اللواء ركن (م) حامد حمد تيراب، جرس امتحانات الشهادتين الابتدائية والمتوسطة بمدرسة مؤسسة السوداني العلمي للعلوم والمعارف بمدينة الأبيض. وأكد والي غرب كردفان أن مسيرة التعليم بالولاية تمضي بخطى ثابتة رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، مؤكداً حرصه على تذليل كافة العقبات التي تواجه العملية التعليمية، والسعي الجاد لتوفير بيئة تعليمية صالحة للتلاميذ

وحيا الوالي الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة التربية والتوجيه بالولاية، والمعلمين والمعلمات، وشركاء العملية التعليمية، مشيداً بإسهاماتهم في استمرار العملية التعليمية رغم التحديات

من جانبه، ثمّن المدير العام لوزارة التربية والتوجيه بالولاية، المهندس كرار عبد الهادي الباشا، النتائج المشرفة التي حققتها الولاية في امتحانات الشهادة السودانية للعام 2025-2026، مبيناً أن نسبة النجاح بلغت 63,2%، وهي نتائج متقدمة مقارنة بتلك التي حققتها ولايات أخرى تنعم بالاستقرار

وبشّر كرار طلاب الولاية الذين جلسوا لامتحانات الشهادة السودانية في ولايات أخرى بإتاحة فرصة الالتحاق بالجامعات الحكومية عبر المقاعد الأقل نمو

وفيما يتعلق بالترتيبات الجارية للعام الدراسي الحالي، أعلن كرار عن انتقال تلاميذ الولاية من مراكز الإيواء إلى مدارس مهيأة بمدينة الأبيض، مقدماً شكره لحكومة ولاية شمال كردفان على تخصيصها مدارس إضافية تسهم في توسيع مظلة التعليم واستيعاب أكبر قدر من التلاميذ والطلاب

المريخ يجري معسكرا اعداديا بمصر استعدادا لمواجهة حوريا كوناكري
الهلال يكمل إجراءات تسجيل قودوين فريمبونغ ضمن الكشف الأفريقي

أصداء ـ محمد السر

الهلال يكمل إجراءات تسجيل قودوين فريمبونغ ضمن الكشف الأفريقي

أكمل مجلس ادارة نادي الهلال ظهر اليوم السبت إجراءات قيد لاعب الوسط الغاني الشاب قودوين فريمبونغ في قائمته الأفريقية عبر نظام إدارة المسابقات بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم خلال فترة التسجيل الخاصة بالدور التمهيدي الثاني وبإتمام إجراءات القيد أصبح اللاعب متاحاً للمشاركة مع الهلال في المباراة المرتقبة امام سيداما الاثيوبي يذكر أن اللاعب البالغ من العمر 18 عاما وقع عقدا مع الهلال لمدة خمسة مواسم بحضور مدير دائرة الكرة بالفريق الباشمهندس عاطف النور

المريخ يجري معسكرا اعداديا بمصر استعدادا لمواجهة حوريا كوناكري

يتوجه فريق المريخ من رواندا إلى جمهورية مصر العربية في 29 سبتمبر الجاري، لإقامة معسكر إعدادي بمدينة الإسماعيلية استعداداً لمواجهة حوريا كوناكري الغيني في الدور التمهيدي الثاني من دوري أبطال إفريقيا

ويتضمن برنامج الإعداد ثلاث مباريات تجريبية، حيث يواجه مودرن سبورت يوم 2 أكتوبر ، وسيراميكا كليوباترا يوم 7 أكتوبر، قبل أن يختتم مبارياته أمام كهرباء الإسماعيلية يوم 11 أكتوبر على أن يغادر المريخ إلى غينيا يوم 12 أكتوبر، استعداداً لخوض مباراة الذهاب أمام حوريا كوناكري يوم 18 أكتوبر

غياب بخيت خميس وسيف تيري عن مواجهة موزمبيق

أوضح الجهاز الطبي للمنتخب الوطني الاول ان الثنائي بخيت خميس وسيف تيري سيغيبان عن مواجهة موزمبيق 29 سبتمبر الجاري بداعي الإصابة

وقال الدكتور محمد النعيم أن اصابة بخيت خميس على مستوى العضلة الضامة بينما تعرض المهاجم سيف تيري إلى كسر في أحد أصابع اليد

واكد النعيم ان الجهاز الطبي اخضع الثنائي للفحوصات اللازمة، مبينا ان الثنائي سيخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي

المنتخب الفرنسي يعلن غياب مبابي عن مواجهتي بلجيكا وإيطاليا

تأكد غياب كيليان مبابي عن بقية فترة التوقف الدولي الحالية مع منتخب فرنسا، بعدما تعرض مهاجم ريال مدريد لإصابة في الركبة اليسرى خلال مواجهة تركيا، التي أقيمت مساء أمس وأعلن المنتخب الفرنسي في بيان رسمي أن الفحوصات أثبتت معاناة مبابي من إصابة في الأوتار، ليغادر قائد «الديوك» المعسكر ويعود إلى العاصمة الإسبانية مدريد، حيث سيواصل برنامجه العلاجي والتأهيلي وبذلك، سيغيب مبابي عن المباراتين المقبلتين أمام بلجيكا، إلى جانب مواجهة إيطاليا، ضمن بقية مباريات فترة التوقف الحالية

جنون حتى النهاية.. العراق يصعق الكويت بصاروخ في الدقيقة 99

حسم المنتخب العراقي القمة المرتقبة التي جمعته بنظيره الكويتي بنتيجة (3-2)، في اللقاء الملحمي الذي احتضنه استاد الأمير عبد الله الفيصل اليوم السبت، لحساب الجولة الثانية من منافسات بطولة كأس الخليج العربي «خليجي 27»؛ ليعلن رسميًا إقصاء «الأزرق» من الدور الأول للبطولة وشهد الشوط الثاني جنونًا كرويًا؛ إذ افتتح «أسود الرافدين» التسجيل في الدقيقة 52 عبر زيدان إقبال إثر متابعة لتمريرة من علي جاسم داخل المنطقة ليسدد كرة قوية سكنت الشباك

وتمكن المنتخب الكويتي من إدراك التعادل عن طريق يوسف ناصر من ركلة جزاء في الدقيقة 74 نفذها بتسديدة في منتصف المرمى، قبل أن يرجح سيف رشيد كفة العراق بهدف ثان بلمسة كعب رائعة في الدقيقة 83.

ورغم نجاح يوسف ناصر في تعديل الكفة للكويت مجددًا عند الدقيقة 90 بمتابعة لعرضية متقنة، إلا أن كرار نبيل خطف هدف الفوز العراقي القاتل في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع بتسديدة صاروخية لا تُصد من على حدود منطقة الجزاء

رحيل القطب الاتحادي البارز الزاكي التجاني في القاهرة

القاهرة - أصداء سودانية

غيّب الموت القطب الاتحادي والهلالي البارز، رجل الأعمال والقيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي (الأصل)، الزاكي التجاني محمد إبراهيم، في العاصمة المصرية القاهرة

وتوفي الفقيد في مستشفى الشرطة بمدينة نصر في القاهرة بعد معاناة مع المرض. ويُعد الراحل (ابن الزعيم الاتحادي الراحل التجاني محمد إبراهيم) أحد الرموز الاجتماعية والسياسية والرياضية المعروفة، وعُرف بلقب (ريحانة المجالس) وصاحب الأيادي البيضاء في دعم السودانيين

أسرة تحرير (أصداء سودانية) تحتسب الفقيد عند الله تعالى وتتقدم بأحر التعازي لأهله وذويه وكل عارفي فضله وقيادة وأعضاء الحزب الاتحادي الديمقراطي .سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته مع الأنبياء والصالحين.

زين السودان تحتفي بمؤثر سعودي يمتلك ٣٠ مليون متابع

الخرطوم - أصداء سودانية

رحّبت شركة زين السودان بصانع المحتوى والمؤثر السعودي خالد العُليان، حيث سجّل وفد من الشركة زيارة له بمقر إقامته في فندق السلام روتانا بالخرطوم، تقديراً لزيارته للسودان واهتمامه بتوثيق تجاربه وانطباعاته عن البلاد، وما تشهده من جهود نحو الاستقرار وإعادة الإعمار عقب الحرب

وأعرب العُليان عن شكره وتقديره لشركة زين على حفاوة الترحيب والتكريم، مؤكداً احترامه وتقديره للسودان حكومةً وشعباً، مشيراً إلى أن زيارته تأتي في إطار التعريف بما يزخر به السودان من إمكانات وموارد، وإبراز صمود شعبه وقدرته على تجاوز آثار الحرب والمضي نحو مستقبل أفضل

(خمس شهود) تفوز بالجائزة الذهبية الاولى للوثائقيات بتونس

إعداد - زلال الحسين

رصدت أصداء سودانية تتويج الفيلم الوثائقي السوداني (خمس شهود) بالجائزة الذهبية الأولى للوثائقيات، ضمن الدورة السادسة والعشرين للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس، في تتويج منح الحكاية السودانية حضورًا جديدًا على واحدة من المنصات الإعلامية العربية

الفيلم من إنتاج شركة نبتة للإنتاج الفني والإعلامي وإخراج المخرج السوداني سيف الدين حسن، ويقترب من الحرب في السودان من زاوية إنسانية، عبر شهادات خمسة أشخاص عاشوا تفاصيل الحرب والحصار والاضطهاد، لتتحول تجاربهم الشخصية إلى ذاكرة موثقة بالصوت والصورة

وفي كلمة خاصة لـ (أصداء سودانية)، عبّر المخرج سيف الدين حسن عن اعتزازه بالعمل وبالهوية السودانية التي يحملها، قائلًا: (أشعر بفخر كبير بهذا العمل، ليس فقط لأنه حصل على الجائزة الذهبية، وإنما لأنه عمل سوداني خرج من رحم تجربة سودانية قاسية، وحمل أصواتًا حقيقية إلى العالم. أنا فخور بأنني سوداني، وفخور بأن أكون جزءًا من عمل يحاول أن يحفظ شيئًا من ذاكرة هذا الوطن وإنسانه. (خمس شهود) بالنسبة لي ليس مجرد فيلم، بل مسؤولية تجاه هؤلاء الشهود وتجاه السودان، وأن تصل حكاياتهم كما عاشوها، بإنسانيتها ووجعها وصمودها.)

وأضاف في كلمته لـ(أصداء سودانية): (الجائزة أفرحتنا بالتأكيد، لكنها في الوقت نفسه تذكّرنا بأن لدينا قصصًا سودانية كثيرة تستحق أن تُروى، وأن السينما والوثائقي يمكن أن يكونا مساحة لحفظ الذاكرة وتقديم السودان بعيدًا عن اختزاله في مشاهد الحرب وحدها.)

ومن هنا تأتي خصوصية (خمس شهود)؛ فالفيلم لا يكتفي بتوثيق حدث، وإنما يضع الإنسان في قلب الحكاية، ويمنح الشهادة مساحة لتبقى حاضرة أمام الزمن. خمسة أشخاص، خمس تجارب، وذاكرة واحدة لوطن يحاول أبناؤه أن يحكوا ما عاشوه بلغتهم الخاصة

وعندنا تصل حكاية سودانية إلى منصة عربية وتحصد ذهبها، فإن الجائزة لا تذهب للفيلم وحده، بل تفتح نافذة جديدة ليرى الآخرون السودان من خلال عيون أبنائه

تهاني الزملاء

الأهل والأصدقاء من الزملاء الصحفيين يهنئون الزميل ياسر السيد احمد بصحيفة السوداني بنجاح ابنته (مآب) وتفوقها باحراز 92.1% في نتيجة الشهادة السودانية .والتهنئة موصولة لوالدتها نهى قسم السيد .ألف مبروك.